

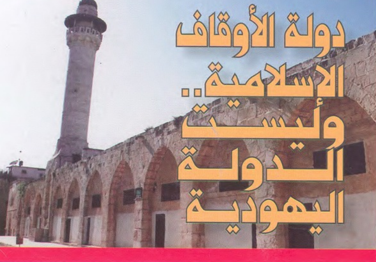






العدد ١٨٠٦ الأحد ٢ شعبان ١٤٢٩هـ - ٣ أغسطس ٢٠٠٨م - السنة ٣٨






# الغرب لن يتوقف عند السودان فهل تفيق شعوب عالمنا العربي؟

# الإسراء والمعراج.. منهج عمل علينا العودة إليه

حادث الإسراء والمعراج الذي أظلنا مؤخراً في ذكراه آية من آيات الله الكبرى ومعجزة من معجزاته العظمى، التي فرج بها الكروب (عام الحزن حيث موت الزوجة والعم والقسوة والعنف من أهل مكة والطائف) وفرح بها القلوب لتملأ بالإيمان، وميز بها النفوس بين المؤمنين والمنافقين المدعين، في منعطف خطير من تاريخ الإسلام حيث الاستعداد لبناء دولة الإسلام في المدينة المنورة.

وجاءت المعجزة تسرية ونصرة للنبي ﷺ واستجابة لدعائه (اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس) إلى قوله (لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بالله)، وكأن الله جل جلاله يقول لنبيه ﷺ: إن ضاقت بك الأرض فلن تضيق بك السماء، وإن كذبك أهل الأرض فلك التصديق من الملأ الأعلى في السماء.

ويأتي ذكر المعجزة مجملة في قوله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير﴾ (الإسراء:١)، وفي سورة النجم ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ وقوله: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ وهي منهج عمل فيه على الربط بين المحرم والمقدس: فنقطة البداية كانت الحرم (المسجد الحرام) ونقطة النهاية في الإسراء كانت الحرم أيضاً (المسجد الأقصى). والحرم ينسب إلى الله تعالى وذاته العلية فهو حرمه الذي نسبه لنفسه، والمسجد الأقصى هو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وإليه تشد الرحال، وفي الحديث: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى)، وهذا الرابط يستوجب على كل مسلم تحريره من ربقة اليهود الصهاينة خاصة مع تسارع مخططات المؤسسة الإسرائيلية الصهيونية بشكل جنوني لاستهداف المسجد الأقصى وتأهيل طواقم العمل لإقامة الهيكل المزعوم مكانه!!

وفي هذه الرحلة المباركة التقى رسولنا الكريم ﷺ بإخوانه الأنبياء وصلى بهم إماماً، فالأمة الإنسانية واحدة من لدن آدم إلى يومنا هذا كما جاء في سورة آل عمران ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾.

كما أن في هذه الرحلة وصل رسولنا الكريم محمد ﷺ إلى الله ونظر إلى وجهه الكريم: وذلك عن طريق معراج المؤمن إلى الله والصلة بين المؤمن وربه في الصلاة، فمن أراد أن يكلم الله فليدخل في الصلاة التي فرضت من فوق سبع سموات لأهميتها وعظم منزلتها، وفي قوله تعالى ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ (يونس:٢٦)، قال العلماء: الزيادة هي النظر إلى وجهه الكريم في الجنة عاقبة المؤمنين الصادقين.

فعلى المسلم أن يتعلم من تفاصيل الرحلة في حياته وعليه أن يعظم حرمات الله كما أمر ونهى وسعيا إلى تقوى القلوب كما وصف، وسعياً إلى الخير عند الله المدخر عنده سبحانه حتى نلقاه.

# في هذا العدد



8 حديث الواقع

## الغرب لن يتوقف عند السودان فهل تفيق شعوب عالمنا العربي؟

لا أظن ثمة عاقل يصدق الدوافع الأوروبية والأمريكية التي تدعيها أوروبا وأمريكا بكل مصطلحاتها البراقة من حرية وديمقراطية وليبرالية، فكلها تحطمت على حقيقة الجشع الأوروبي والأمريكي الذي لا يشبع. وكلها انفضحت يوم أن طالب العالم كل العالم الكتلة الأوروبية وأمريكا وروسيا والصين والعالم المتنفذ أن يضع تعريفات واضحة يتفق العالم عليها لمجموعة من المصطلحات:

18 كلمة حق

## الوقت الضائع في حياة المسلمين بين سوء التقدير .. وسوء التدبير

كثير من الناس يشكون من ضيق الوقت وكثرة الأعمال، ويقدم بعضهم أعذاراً يسوغون بها تقصيرهم في الوفاء بالأمانة المنوطة بهم في مختلف ميادين الحياة، بالأمانة التي وضعها الله في أعناقهم والتي سيحاسبون عليها يوم القيامة بين يدي العزيز الجبار. كثيرون يسوغون عدم تلاوتهم لكتاب الله، أو عدم تدبره ودراسته، أو عدم دعوتهم الناس إلى دين الله، إلى الإيمان والتوحيد أو عدم النصح لهم، أو عدم تعهدهم بالتربية والبناء، أو عدم البذل لدين الله ولدعوته في الأرض.

**الأسعار:**
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

**عبدالرحمن راشد الولايتي**
«رحمه الله»

رئيس التحرير
**د. رشيد عبدالرحمن الولايتي**

**وكلاء التوزيع:**
**الكويت:**
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)

**السعودية:**
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦

**قطر:** مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)

**اليمن:** دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net

**الأردن:** مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

**الاشتراك السنوي:**
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

# الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية




## قسيمة اشتراك

- سنة واحدة (٦٠ ريالاً)
- سنتان (١١٠ ريال)

الاسم:

العنوان:

المدينة: الدولة:

الرمز البريدي: الهاتف:

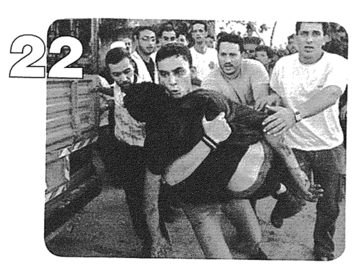
**عنوان المراسلة:** المملكة العربية السعودية - الرياض ١١٥٣٤ - ص.ب: ٥٥٤٤٦ - هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي

مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٥١٥٤ ١٠٠١ ١٦٦٦٠٨٠ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك

# المحتويات

## جولة القلم

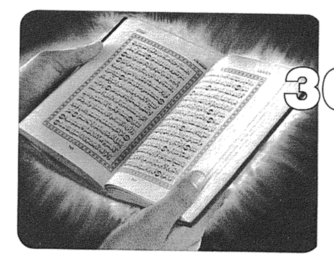


22

### فلسطين... والحوار المستحيل !

حينما يكون فريقان أحدهما متجه إلى الشرق والآخر إلى الغرب؛ وأحدهما يمثل نفسه وشعبه، والآخر مأمور ومجبور على السير حسب أوامر ورغبات أعداء شعبه، فهل هناك أمل أن يلتقيا؟! هذا بالضبط ما هو حاصل في الشقاق الفلسطيني: اختلاف بين نهجين واتجاهين متناقضين؛ وبالتالي بين هدفين أو أهداف ووسائل مختلفة وكثير منها متناقضة كذلك.

## الشعر



30

### أوقف أوقف ... للقرآن

شعر: شريف قاسم

أوقـفْ أوقـفْ للقرآن ... وابـذلْ لسُمُوّ الفتيان

أوقفْ لكتابِ الله ولا ... تبخلْ في دربِ الإحسانَ

فالمال يزيدُ إذا وافى ... بالخيرِ ربوعَ البلدانَ

بالوقفِ لقرآنِ الباري ... يتضاعفُ أجرُ الإنسانِ

## دراسات

32

### وصفة للتخلص من مرض القلق

تضيق الأمور بالإنسان، وتكاد تأخذ بخناقه: مما يجعل الصدر منه ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء، فتتغير عليه الأرض برحابها، وتتبدل في عينيه، وهنا تستبد به المشاعر، وتنداح في هامته الخواطر، وتتقاذفه حينذاك أمواج من الحيرة، فلا تسل حينها عن ضعفه، وقلة حيلته، وهوانه حتى على نفسه التي بين جنبيه. وبينما هو يفكر ويقدر ويبدئ ويعيد، يلحظ أن الثقة بدأت تتسرب من نفسه مرتحلة: لتجعله بعد ذلك خاوي الوفاض من كل أمر راشد.

# المحتويات


## العالم في اسبوع

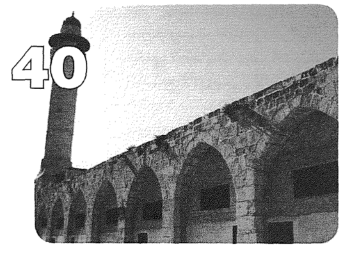


36

### ٨٦٠ مليار دولار تكلفة الحرب على العراق

أظهر تقرير جديد للكونجرس الأمريكي أن إجمالي تكلفة الحرب الأمريكية على العراق بلغت ٦٤٨ مليار دولار مقتربة من تكاليف حرب فيتنام، وأن الإنفاق الأمريكي على العمليات العسكرية بعد هجمات ١١ سبتمبر فاق ذلك بكثير. وكشف التقرير الذي أعدته خدمات الأبحاث بالكونجرس أن الإدارة الأمريكية أنفقت ٦٤٨ مليار دولار على العمليات العسكرية في العراق، وأن المخصصات التي رصدتها واشنطن للعمليات العسكرية في كل من أفغانستان والعراق وبقاع أخرى من العالم منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر بلغت ٨٦٠ مليار دولار.

## قضايا وآراء



40

### دولة الأوقاف الإسلامية.. وليست الدولة اليهودية

لا شك أن قضية «الدولة اليهودية» هي من أخطر المخططات الصهيونية التي كانوا يتحايلون على إعلانها، ولكن عندما يحين الوقت المناسب الذي يصبح فيه الفلسطينيون والعرب والمسلمون في حالة يسهل معهم فرض الأمر الواقع عليهم، لأن موضوع «حق العودة» أفسد على الحركة الصهيونية إيجاد مدخل لإقامة الدولة اليهودية بعد أن ثبت بأن الفلسطينيين أبناء التجمعات السكانية المدمرة منذ (١٩٤٨) في فلسطين، وكذلك النازحون من بعدهم لا زال الحنين للبيت والأراضي والمقابر والآبار ودور العبادة التي دمرها اليهود لا زال الحنين لها قويا في نفوسهم بالرغم من كل محاولات الترغيب والإرهاب وانصياع بعض الفلسطينيين بالتنازل والتسامح في «حق العودة».

## تحقيقات

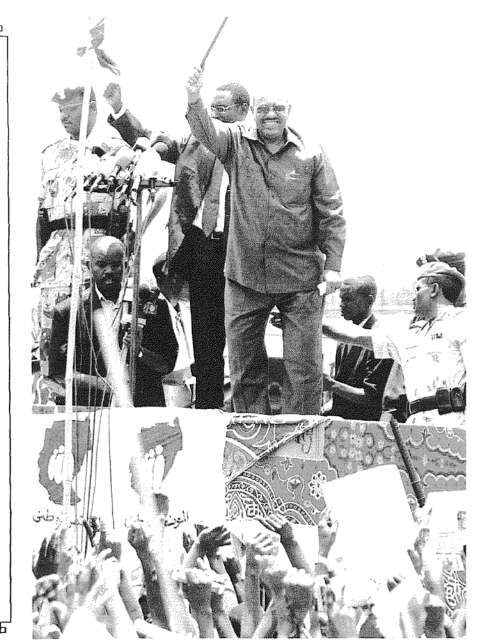


44

### كيف نواجه التلوث السمعي بمجتمعنا؟

التلوث السمعي أصبح في وقتنا الحاضر همًا يقلق الجميع بالليل والنهار، ويزداد هذا التلوث حدة مع بداية الصيف وموسم الامتحانات، حيث يستخدم الكثيرون مكبرات الصوت المزعجة بلا ضابط ولا رابط ولا داع، حتى المتسولون في زماننا صار لديهم من البجاحة ما يجعلهم يستخدمون مكبرات الصوت لاستدرار عطف المواطنين وشفقتهم بلا استحياء. ولأن للتلوث السمعي مظاهر عديدة أكثر من أن تخفى في مجتمعنا حاولنا عرض الظاهرة على المتخصصين وعلماء الدين لنتعرف على أسبابها وسبل الوقاية منها والحد من تأثيرها.

# الغرب لن يتوقف عند السودان فهل تفيق شعوب عالمنا العربي؟



لا نظن ثمة عاقل يصدق الدوافع الأوروبية والأمريكية التي تدعيها أوروبا وأمريكا بكل مصطلحاتها البراقة من حرية وديمقراطية وليبرالية، فكلها تحطمت على حقيقة الجشع الأوروبي والأمريكي الذي لا يشبع، وكلها انفضحت يوم أن طالب العالم كل العالم الكتلة الأوروبية وأمريكا وروسيا والصين والعالم المتنفذ أن يضع تعريفات واضحة يتفق العالم عليها لمجموعة من المصطلحات:

فما هو الإرهاب؟ ومن هو الإرهابي؟ وما هي الديمقراطية؟ وما هي أبعادها؟ وما هي جرائم الحرب؟ ومن هو المجرم؟ ومن هو الضحية فيها؟ وماذا نعنى بالتطهير العرقي؟ ومتى يكون التطهير تطهيرا وما هي الدوافع؟ وما هو تعريف الإحتلال؟ وما هي سيمات المحتل؟ ومن هو المحرر؟ ومن هو المحتل؟




هل من يدافع عن أرضه وعرضه ومقدساته وثرواته يعتبر إرهابيا؟ أم أن من جاء من كل مكان وعبر الأزمان ليحتل أرضا ليست له وليقذف بأهل البلد الأصليين إلى المجهول بعد أن يشبعهم سلبا وقتلا هو الإرهابي؟

وهل من وصل إلى سدة الحكم عبر صناديق الاقتراع وبأصوات الشعب هو الجدير بالبقاء في سدة الحكم؟ أم أن الجدير بالبقاء وباسم الديمقراطية هو من ينفذ أجندة المستعمرين الجدد

■ لا أحد في هذا العالم والعصر يصدق أن استهداف البشير بالذات هو انتصار لحقوق الإنسان وحقوق السودانيين

■ هل ثمة عاقل وعلى ضوء ما حدث في العراق يقبل بتكرار نفس التجربة في السودان!!

وإن كان في تنفيذها امتصاص لدماء الشعوب؟

حتى يتخلص الغرب من اليهود، وعدوهم بوطن في فلسطين، وأخذوا بجمع اليهود من كل مكان من أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا، ثم دعموهم ماديا بالسلاح ومعنويا بالتغطية على كل جرائمهم التي ارتكبوها بحق أهل البلاد الأصليين من الفلسطينيين، مذابح يشيب لهولها الولدان في (دير ياسين) التي وقعت في العاشر من أبريل ١٩٤٨ وسقط خلالها مائتان وخمسون جثة عربية، أكثرهم من النساء والأطفال والشيوخ. أما «مذبحة قبية» التي وقعت في ١٤ أكتوبر ١٩٥٣ حيث قتلت قوات العصابات الصهيونية ٦٧ شهيداً من الرجال والنساء والأطفال، حيث استمرت المذبحة أكثر من ٣٢ ساعة، أما المذبحة التي وقعت في كفر قاسم التي وقعت في ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦، حيث قتل فيها ٤٩ مدنيّاً بمن



■ إذا كانت السودان ليست عضوا في المحكمة، كما أمريكا، فلماذا يستدعى البشير ولا يستدعى جورج بوش؟

• • • • • • • • •

■ الشعب السوداني أشد وعيا من هكذا حركات بهلوانية وهو من سينحني على عمر البشير ليحميه بأضلاعه!!

• • • • • • • • •

فيهم أطفال ونساء واستمرت المذبحة أكثر من ثلاث ساعات.

ثم لاحقت مذابحهم الفلسطينيين حتى في مهجرهم فكانت مذبحة صبرا وشاتيلا في لبنان ١٦-١٨ سبتمبر ١٩٨٢ حيث استمرت المجزرة حوالى ٣٦ ساعة حيث كان الجيش الإسرائيلي يحاصر المخيمين بل ويطلق القنابل المضيئة ليلا لتسهيل مهمة ميليشيات الكتائب اللبنانية، وقد قتل في هذه المذبحة البشعة أكثر من ٣٥٠٠ مدني فلسطيني ولبناني معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ.

وقد اعترف اريل شارون أنه اتخذ قرار السماح للكتائب بدخول المخيمين، وأن الحكومة اتخذت قراراً منتصف ليلة ١٤ سبتمبر باقتحام بيروت، وأنه اتخذت قراراً يوم ١٥ سبتمبر باشراك الميليشيات في الدخول إلى بيروت.

وامتدت مذابحهم إلى قانا وتل الزعتر، ولم يتورعوا عن قصف مدرسة بحر البقر في مصر، كان هذا في الماضي واليوم تستمر المذابح الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني، وما يميز المذابح الصهيونية الحالية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر والذي يموت موتاً بطيئاً حتى بعد تنفيذ اتفاقية الهدنة التي لم تلتزم بها إسرائيل، إسرائيل تحاصر الناس في غزة فيموت الأطفال والمرضى جوعاً ومرضاً وقنصاً، أما في قرية «نعلين» فلقد رأى العالم كل العالم كيف أطلق الصهاينة اليهود النار على فلسطيني معصوب العينيين موثق اليدين وعن بعد أقل من متر ونصف المتر فقط!!

أما في العراق فالمذابح وانتهاكات حقوق الإنسان والمحاولات الحثيثة لتمزيقه وبث الفرقة بين أبنائه غنية عن التعريف، فلقد رأى العالم كل العالم كيف حرق العراق من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه من أجل نهب العراق وخيراته وان كان ذلك سيتسبب في قتل ملايين من أبناء الشعب العراقي.

لقد رأى العالم كل العالم

ما جرى في أبو غريب وغيره من السجون العراقية وعلى أيـدي مـن ادعـى أنـه جـاء لتحرير الشعب العراقي من ظلم وجبروت صدام حسين!! إضافة إلى المجازر اليومية التي تقترفها قوات التحالف، والشركات الأمنية المرتزقة التي جاءت معه، في العراق بحق الشعب العراقي كما حصل في حديثة ومجازر أخرى نعرف بعضها وعتم الإعلام على أغلبها، ولكن الإعلام نشر وبث مشاهد مروعة لجنود أمريكان يقتلون أسراً بكاملها وبدم بارد بعد اغتصاب النساء ومن ثم قتلهن وحرقهن!!

وما يمكن أن يقال عن العراق ينطبق على أفغانستان فكم مذبحة اقترفتها قوات التحالف بحق مدنيين عزل، ثم لم نسمع إلا كلمة «آسف، ذلك كان بالخطأ»!!، هذا إن قالوها!! أو محاكم صورية لا يلبث أن يخرج أبطالها المجرمون إلى الهواء الطلق مكافأة لهم على إجرامهم، ثم تكرر المذبحة مرة أخرى بحق عزل جدد لا ذنب لهم إلا أنهم كانوا هنا يوم أن اجتاحت رغبة القتل جنود قوات التحالف ففتحوا نار أسلحتهم على العزل من أبناء الشعب الأفغاني الأعزل!!

مذابح تنقل وعلى الهواء مباشرة ليراها العالم أجمع وأوروبا وأمريكا على رأس هذا العالم وكذلك «لويس أوكامبو» مدعي عام المحكمة الجنائية، ثم لا يحرك هذا العالم الحر ساكناً، لأن الضحية مسلم ولأن الجاني من أفراد عصابة الاستكبار العالمي التي تسعى للسيطرة على هذا العالم للإستئثار بمدخراته وثرواته وإمكاناته!!

نقول كل هذا تعليقاً على المذكرة التي رفعها المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية (لويس أوكامبو) لتوقيف الرئيس السوداني عمر البشير متهما إياه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانسة وإبادة ارتكبت في دارفور!!

ولمن لا يعرف عمر حسن البشير نقول:

ولد عام ١٩٤٤ بقرية حوش بانقا بولاية نهر النيل.

١٩٦٧ تخرج من الكلية الحربية السودانية وعمل بالقيادة الغربية ثم القوات المحمولة.



**■ الشعب السوداني يعلم أن الغرب يفتقر إلى الأخلاق أكثر من افتقاره إلى المواد ويعلم أن الغرب غير معني بعدالة ولا بديمقراطية ولا بحرية، كل ما يريده هو نفط ونحاس وحديد ويورانيوم وماء وأرض السودان البكر**

١٩٧٣ قاتل في حرب تشرين الأول أكتوبر وعمل في الإمارات العربية المتحدة.

١٩٨١ ماجستير العلوم العسكرية بكلية القادة والأركان.

١٩٨٣ ماجستير العلوم العسكرية من ماليزيا.

١٩٨٧ قائد اللواء الثامن مشاة مستقل.

١٩٨٩ تولى منصب رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني.

١٩٩٣ انتخب رئيساً للجمهورية.

٢٠٠٥ اتفاق السلام ينهي حربا أهلية دامت ٢١ عاما بين الشمال والجنوب.

٢٠٠٨ اتفاقية مع المتمردين الجنوبيين لإنهاء النزاع في منطقة «ابيي» الغنية بالنفط.

٢٠٠٨ مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية يتهمه بارتكاب جرائم حرب.

لسنا نستغرب من ما أقدم عليه المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، بل لقد كنا نتوقع ما هو أكثر من ذلك، فالاستعمار الجديد الذي تقود دفته أمريكا وأوروبا والدول الكبار لم تعد تطيق صبرا الحرمان من الثروات البكر الموجودة في السودان،



حركت أطفالاً تبنتهم في عواصمها وربتهم على عينها وقيدتهم بما اقترفته أيديهم من فضائح حتى غدوا دمى طيعة وشريطاً سجلوا عليه ما يريدون، هاجموا ضواحي الخرطوم وكادوا أن يدخلوها تحت جنح الظلام بقيادة العدل والمساواة - كلمات خداعه ومضلله- ولكن الشعب السوداني ولا أقول القوات السودانية كانت لهم بالمرصاد، فصدوا الفلول المرتزقة وأشبعوهم قتلا وأسرا!!

لقد وصل الشعب السوداني حدا من الوعي مستفيدا من التجربة العراقية ليدحض كل الادعاءات الأوروبية المتباكية بدموع لا تصل في براءتها إلى دموع التماسيح، فالتف حول قيادته حتى من كان لهم عداوات سابقة مع نظام الحكم القائم، الشعب السوداني يعلم أن الغرب يفتقر إلى الأخلاق أكثر من افتقاره إلى المواد الخام، لذا فهو يعلم أن الغرب غير معني بعدالة ولا بديمقراطية ولا بحرية، كل ما يريده هو نفط ونحاس وحديد ويورانيوم وماء وأرض السودان البكر، وما هذه الادعاءات إلا من أجل أن يصل إلى السودان على متن القرارات الدولية التي تنتجها أمريكا وإسرائيل حتى إن لم يكونوا أعضاء بها، فإذا ما وصلوا عمقوا هوة

**• • • • • • • •**

**■ هل من وصل إلى سدة الحكم عبر صناديق الاقتراع وبأصوات الشعب هو الجدير بالبقاء في سدة الحكم؟ أم أن الجدير بالبقاء وباسم الديمقراطية هو من ينفذ أجندة المستعمرين الجدد؟!**

**• • • • • • • •**

الفتنة ليتلهى الشعب بعضه ببعض وليتفرغ هو لسرقة ما جاء لسرقته!!

لذا فنحن لن نتوجه في مقالنا هذا إلى الشعب السوداني ولكن إلى أنظمة وحكام العالمين العربي والإسلامي، فنقول: إنكم الغالبية العظمى، منكم ارتكب ما ارتكب بحق شعبه ووطنه إرضاء لهذه القوة أو تلك، ولهذا التكتل أو ذاك، وأغلبكم ساعد أو فتح بلاده لتكون سجونا لغرماء أمريكا لأن ما سيجري فيها لا يتناسب مع الديمقراطية الأمريكية الداخلية!!

وكثير منكم من قام باعتقال أبناء جلدته أو الفارين من الجبروت الأمريكي وقام بتسليمهم إلى أمريكا والغرب ليذهب بهم إلى غوانتانامو، وكثير منكم من لا يزال يرفض استلام بعض من مواطنيه المسجونيين في غوانتانامو أو السجون التي يديرها عملاء أمريكا نيابة عن أمريكا.

وبعضكم وامتثالا للإنصياع لأمريكا هاجم المساجد وطارد الملتحين والمحجبات وقصف القرى الآهلة بالسكان، وكل هذا تحصيه عليكم دوائر الاستخبارات الأمريكية والأوروبية.

والسؤال الثاني نوجهه إلى حضرة المدعي العام ونقول له: أين أيهود أولمرت من المحكمة الجنائية الدولية، أم أنه لم ير نهر الدماء والأشلاء الذي ما توقف منذ أن وطأت أقدام الصهاينة أرض فلسطين الطاهرة!!

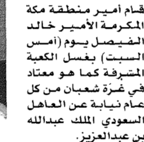
أين هو من جرائم قوات بوش في العراق وأفغانستان، أم أنه لم يسمع بسجن أبو غريب ولا بأحداث الحديثة ولا بقصف القوات الأمريكية للأحياء الفقيرة الآهلة بالسكان في أفغانستان؟

بل أين هو من جرائم التطهير العرقي التي قادها البيض ضد الهنود الحمر في أمريكا، انهم يحتفلون بعيد الاستقلال الذي بني على جبال من جماجم الهنود الحمر وأشلائه!!

# أمير مكة المكرمة يغسل الكعبة المشرفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

قام أمير منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل يوم (أمس السبت) بغسل الكعبة المشرفة كما هو معتاد في غرة شعبان من كل عام نيابة عن العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وحضر مراسم غسل الكعبة الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الحصين، ونائبه لشؤون المسجد الحرام الشيخ الدكتور محمد بن ناصر الخزيم وأعضاء السلك الدبلوماسي للدول العربية والإسلامية وعدد من العلماء والوزراء وسدنة بيت الله الحرام وجموع من المواطنين.





■ الأمير خالد الفيصل

ويأتي غسل الكعبة المشرفة جرياً على السنة النبوية وامتثالاً لأمر الله تعالى، حيث قام الرسول ﷺ بغسل الكعبة المشرفة في مثل هذا الوقت من العام عندما دخل الكعبة وقام عليه الصلاة والسلام بغسلها وتطهيرها من الأصنام.

ومن بعده استمر الخلفاء الراشدون وأتباعهم على هذه السُنة التي استمرت حتى يومنا هذا في ظل الاهتمام الذي توليه السعودية للمقدسات والعناية بها لإظهارها بالمظهر اللائق الذي يليق بقدسيتها ومكانتها عند المسلمين.

### إلزامها بإعادة الرسوم إلى الطلبة ورفع الضمان المالي

# مجلس التعليم العالي البحريني يغلق برامج الجامعات المخالفة في ديسمبر

كشف أمين عام مجلس التعليم العالي في البحرين د. علوي الهاشمي عن أن المجلس قرر وقف كل برنامج أكاديمي لا يضم أساتذة متخصصين بدرجة دكتوراه، وذلك في موعد أقصاه ديسمبر المقبل، موضحاً في الوقت نفسه بأن لا علاقة للجنة الاعتمادية الأكاديمية بإجراءات الترخيص للجامعات الخاصة والتصديق على شهاداتها.

وأكد الهاشمي على إلزام أي جامعة خاصة تتعرض برامجها للإيقاف بتصريف شؤون طلبتها وإرجاع رسومهم الدراسية، مشدداً على أن الضمان المالي الموجود لدى المجلس والخاص بالجامعات الخاصة مؤهل لأن يكون ملجأ لو تخلفت تلك الجامعة عن الالتزام باستحقاقات الطلبة، فيما أفاد بأن الضمان المالي للجامعات التي سترخص حديثاً قد تغير من ألف دينار إلى مليون دينار ونصف.

وأشار الهاشمي إلى انقضاء سنة من أصل ثلاث سنوات على مهلة إيجاد الجامعات الخاصة إلى مبان مناسبة للتعليم الجامعي ومتوافرة على اشتراطات اللائحة المعدة لهذا الخصوص، مبيناً بأن أية جامعة خاصة لا تلتزم بالفترة المحددة ستتعرض إلى وقف برامجها الدراسية، لتكون مجبرة على تصريف شؤون طلبتها وإرجاع رسوم الدراسة لهم.

### شركة سعودية تعتزم إنشاءها لربط أفريقيا وآسيا تجارياً

# إطلاق مدينة استثمارية على مياه البحر الأحمر بتكلفة ٢٠٠ مليار دولار وبمساحة ١٥٠٠ كيلو متر

أعلنت شركة سعودية عن عزمها تنفيذ مدينة استثمارية على مياه البحر الأحمر تربط القارة الآسيوية بالأفريقية بكلفة ٢٠٠ مليار دولار. وتكشف الخطة الأساسية للمشروع الذي يمثل أول رابط فعلي يصل بين أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط منذ افتتاح قناة السويس عن إنشاء مدينة مساحتها ١٥٠٠ كيلو متر مربع على الطرف الجنوبي الغربي لليمن، تقابلها مدينة شبيهة بمساحة ١٠٠٠ كيلو متر مربع على ساحل جيبوتي، يربطهما جسر بطول ٢٨ كلم، بالإضافة إلى خط أنابيب لتوصيل المياه والبترول.

وأعلن خلال المؤتمر الصحافي المقام في العاصمة الجيبوتية بمناسبة إطلاق المشروع بحضور رئيس مجلس الوزراء الجيبوتي دليتا محمد دليتا عن الانتهاء من مرحلة التخطيط المبدئية، وتوقيع على اتفاقيات بين حكومتي اليمن وجيبوتي للبدء في المحادثات الخاصة بالاستثمارات مع الحكومات الأخرى والمستثمرين المؤسسين والشركات الاستثمارية.

وقال المهندس محمد الأحمد، المدير التنفيذي بشركة النور القابضة: إنه تم وضع خطة العمل والخطط الأساسية للمدينتين والجسر.

وأشار الأحمد إلى أنه مع انخفاض الاعتماد على عائدات البترول، بدأت الكيانات الاقتصادية في الشرق الأوسط في السعي نحو تنويع مصادر الدخل في اقتصادياتها، موضحاً أن مشروع ربط مدينتي النور عبر طريق وجسر سكة حديد فوق مياه البحر الأحمر، سيشكل عنصراً مهماً في إحياء طرق التجارة التقليدية عبر منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا.

وبالنسبة للمستثمرين، قال: إن هناك العديد من الخيارات وأدوات الاستثمار التي سوف تدرسها فيما يتعلق بالمشروع؛ ليس فقط المدينتين، بل البنية الأساسية ذات الصلة أيضاً، كاشفاً في الوقت ذاته عن جذب المشروع ٥٠ مليار دولار من شركات خليجية وعالمية لصالح الجسر والمطار والميناء.

من جانبه، قال الدكتور طارق محمد بن لادن رئيس مجلس إدارة شركة النور القابضة بأن الجسر سيسمح بزيادة سرعة النقل وزيادة كمية الشحن وعدد الأشخاص المفترض نقلهم من نقطة إلى أخرى.

وأكد بن لادن أن الموقع الجغرافي لمدينتي النور في جيبوتي واليمن يجعل منهما محورين واضحين لأنشطة التجارة والتوزيع، واللذين سيربطان طرق التجارة الرئيسية عبر أفريقيا والشرق الأوسط وما ورائهما.

## تخصيص قناة تليفزيونية لنقل الفعاليات كاملة بالإضافة إلى الإذاعة والانترنت والاتصالات

# جائزة دبي للقرآن تكمل استعداداتها للدورة ١٢ في رمضان

## مخاطبة ١٤٠ دولة وجالية إسلامية لترشيح منتسبيها

أعلن إبراهيم محمد بوملحة رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم عن اكتمال استعدادات اللجنة المنظمة لانطلاقة الدورة الثانية عشرة للجائزة خلال شهر رمضان المقبل.

وقال بوملحة: إن الفعاليات ستقام هذا العام لأول مرة في مبنى ندوة الثقافة والعلوم بدبي وأشار إلى مميزات المبنى الجديد، ومنها أنه يسهل عملية النقل التلفزيوني المباشر.


■ إبراهيم محمد بوملحة

وأشار بوملحة أن عملية اختيار أعضاء لجنة التحكيم وصلت إلى مراحلها النهائية وتم الاتفاق على مجموعة منهم، وأكد أن برنامج المحاضرات سيكون حافلاً بالعديد من المحاضرات القيمة التي ستنقل مباشرة عبر أثير الإذاعة وشاشة التلفاز ومواقع الانترنت، بالتنسيق مع أحمد عبدالله الشيخ العضو المنتدب لمؤسسة دبي للإعلام وذلك على مختلف قنوات المؤسسة.

وأضاف: إن الدورة ستشهد تعاوناً جديداً مع تلفزيون نور دبي الذي يتوقع انطلاقه في الأول من رمضان المقبل.

كما ستخصص قناة لنقل الفعاليات كاملة للمشاهدين في العالم، وذلك بالتنسيق مع مؤسسة دبي للإعلام، خاصة أن مستوى جوائز المسابقة المالية تعد الأعلى بين الجوائز القرآنية على مستوى العالم. بالإضافة إلى تنسيق مع مؤسسة الإمارات للاتصالات لإرسال رسائل نصية عن الفعاليات لأصحاب الهواتف النقالة باللغتين العربية والانجليزية، ليتمكن العملاء من مشاهدة البرامج. وبين بوملحة أنه يتزامن مع الفعاليات إقامة معرض تتحدث فيه عدسة عميد المصورين وليد قدوره عن تاريخ الجائزة. بالإضافة إلى لوحات للفنان التشكيلي إقبال أحمد الذي أعد ٩٩ لوحة لأسماء الله الحسنى، وستخصص جوائز قيمة للحضور، كما تم الاتفاق مع إحدى الشركات المتخصصة بمجال تنظيم الاحتفالات لإخراج الحفل الختامي للجائزة، والذي يقام مساء العشرين من رمضان ويرعاه ويحضره الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وقد خاطبت الجائزة ١٤٠ دولة وجالية إسلامية لترشيح منتسبيها، وتلقت ردود ٤٥ دولة وآخر موعد لاستقبال الترشيحات هو ١٥ أغسطس الحالي، وستشهد الدورة دخول متسابقين من دول تشارك لأول مرة في المسابقة، ومنها اوزبكستان وبتسوانا اللتين أرسلتا ترشيحاتها للمشاركة، كما سيخضع جميع المشاركين لاختبارات مبدئية فور وصولهم للدولة، للتأكد من مدى حفظهم وإجادتهم لتلاوة القرآن الكريم وأحكام التجويد ويلزم كل متسابق بارتداء الزي الرسمي لبلده أثناء مشاركته.

# قطر: «٤٠» مهتديا جديدا يؤدون شعيرة العمرة

نظم مركز ضيوف قطر رحلة العمرة الثانية للمهتدين الجدد في إطار حملة قطر الرحمة، تحت رعاية كريمة من متبرع وتضم القافلة ٤٠ مهتديا جديداً من أصل ٣٦٣ مهتديا أعلنوا إسلامهم منذ بداية الحملة التي أطلقها المركز من بداية شهر رمضان الماضي.

وقد انطلقت الحملة متوجهة إلى مكة المكرمة المعتمرون وبعد أداء مناسك العمرة قاموا بزيارة (متحف مكة المكرمة وغار حراء وجبل عرفة ومقبرة العوالي)، ومن ثم توجهت القافلة إلى المدينة المنورة وزارت مركز الندوة العالمية لدعوة الجاليات ومسجد قباء وجبل أحد وقام الدعاة بالشرح والتعريف لهذه الأماكن المقدسة ووجدت الرحلة ارتياحا من المهتدين وكأنها فتحت لهم حياة جديدة سعيدة غير التي عرفوها وعاشوها من قبل.

وأوضح السيد متعب المطيري مدير مركز ضيوف قطر أن قوافل العمرة هذه تأتي ضمن الاهتمام بالمهتدين الجدد ورعايتهم، من خلال تقديم أغلى هدية لهم وتمكينهم من زيارة بيت الله الحرام وأداء مناسك العمرة وزيارة المشاعر المقدسة في مكة المكرمة ومن ثم زيارة المسجد النبوي بالمدينة المنورة والصلاة في الروضة الشريفة وزيارة المعالم التاريخية الإسلامية فيها وأشاد السيد متعب المطيري بالدعم الذي تلقاه المركز من المتبرع لثاني قافلة عمرة يسيرها المركز، مؤكدا أن هذا الدعم يدل على حب للخير من المتبرع ووعي منه بأهمية هذه البرامج التي تستهدف المهتدين الجدد وتخدم المجتمع في المقام الأول.

الجدير بالذكر أن مشروع قوافل العمرة هذه تأتي ضمن حملة قطر الرحمة في إطارها علما بأنها انطلقت في العاشر من شهر رمضان الماضي وهي تضم عدة مشاريع منها مشروع (كن داعيا وادع خادمك).

# متفرقات

■ أصدر ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة عفوا عن ٢٢٥ من الأشخاص المتهمين والمدانين في قضايا الحق العام ومحكومين آخرين. بعد لقائه. مجموعة من رجال الدين السنة والشيعة. دعا خلاله إلى تأسيس مرصد وطني لمتابعة وترشيد الخطاب الديني.

■ قال الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة: إن خادم الحرمين أمر بإنشاء مجمع حكومي بمنطقة مكة المكرمة يضم جميع الإدارات الحكومية. وأضاف سموه: اتفقنا مع البلديات والأمانات في كل المدن بمنطقة مكة المكرمة مثل جدة والطائف ومكة المكرمة على تخصيص مواقع لإنشاء مجمعات حكومية في كل مدينة ومحافظة.

■ أظهرت أحدث إحصائية صادرة عن مؤسسة مطارات دبي أن إجمالي عدد المسافرين عبر المطار ارتفع خلال الشهور الستة الأولى من العام ٢٠٠٨ إلى ١٨ مليونا و٤٦٦ ألفا و٦١١ مسافراً مقارنة مع ١٦ مليونا و٢٢٧ ألفا و٥٢٨ مسافراً خلال الفترة المناظرة من العام ٢٠٠٧.

■ أظهر استطلاع أجرته وكالة رويترز أن حجم اقتصادات دول الخليج العربية مجتمعة سيتجاوز تريليون دولار هذا العام بسبب إيرادات استثنائية من ارتفاع أسعار النفط.

■ قالت موانئ دبي العالمية: إنها وقعت عقد تأجير مدته ٤٠ عاما مع ميناء برزبين وتتطلع إلى استثمار ٢٥٠ مليون دولار استرالي ٢٣٩، ٥ مليون دولار أمريكي في الميناء استجابة لطلب السوق.

### خلال محاضرة في مسجد الدولة الكبير

# د. المليكي: ٨٠٠ آية في القرآن تتحدث عن الكون والأجرام في الفضاء

## الانفجارات الشمسية أضعاف مضاعفة من انفجارات «هيروشيما ونكازاكي»

أكد رئيس لجنة الإعجاز العلمي والفلكي بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي في المملكة العربية السعودية الدكتور ياسين المليكي على عظمة الكون ودقة تنظيمه والقدرة الإلهية المتجلية فيه، مشيراً إلى أن هناك ٨٠٠ آية في القرآن تتحدث عن الكون والأجرام الموجودة في الفضاء الواسع.

وبين المليكي خلال ندوة «نجمنا القريب من الفضاء» التي أقامتها إدارة الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك في المسجد الكبير، أن الانفجارات الشمسية أضعاف مضاعفة من انفجارات «هيروشيما ونكازاكي».

وأكد على أن الشمس تعتبرها الدراسات العلمية مفاعل نووي ضخماً يسبح في الفضاء، مشيراً إلى أن بعض الأبعاد بين المجرات تقاس بالسنين الضوئية.

وبدوره، أشاد المهندس مساعد الحماد مدير مرصد المرزم الفلكي بالجهود المبذولة من قبل فريق العمل في المرصد للحصول على أفضل النتائج والتقاط أوضح الصور وأدقها، مشيراً إلى أن هذه الصور يتم تصويرها عن طريق كاميرات خاصة تسمى CCD وتعني باللغة العربية طريق الشحن المزدوج وهو نوع خاص لالتقاط أدق الصور.

وأشار إلى أن المرصد يحاول وباستمرار التقاط أفضل الصور، مشيداً بنجاح العاملين في المرصد في الحصول على صور لم تحصل عليها مراصد أخرى في العالم، مستعرضاً بعض الصور للفضاء وما يحتويه من إعجاز وقدرة إلهية لا يستطيع المشاهد إلا أن يقف إجلالا لخالقها.

كما أقامت إدارة الثقافة الإسلامية ندوة بعنوان أحداث وعبر «بمناسبة الإسراء والمعراج للدكتور ياسين المليكي الذي استهلها بقوله: إن الله عز وجل أكرم النبي ﷺ بهذه الرحلة الربانية، التي تميزت بالإعجاز الرباني الذي انطلق بها من البيت الحرام إلى المسجد الأقصى في لحظات بسيطة حتى انتقل ﷺ بعدها إلى سدرة المنتهى».

ومن جانبه، قال الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف طلال العامر: إن هذه الرحلة جاءت تثبيتاً للنبي ﷺ مما عاناه من قومه في بداية الدعوة إلى الإسلام.

وأضاف: إن «الكثير من الشعراء تغنوا بهذه المناسبة وبينوا فضائلها ومناقبها، التي بينت أهمية هذه الرحلة بالعديد من اللغات العربية والفارسية والأوردية والتركية، الأمر الذي يكشف تعلق أبناء الأمة الإسلامية بنبيهم ورسالته السامية».

## «إحياء التراث» تصدر مجلة بالإنجليزية عن التطرف والتكفير

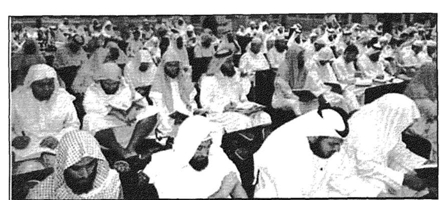
جمعية إحياء التراث الإسلامي
Revival of Islamic Heritage Society
State of Kuwait
آراء ومواقف لجمعية إحياء التراث الإسلامي في شأن الإرهاب والتطرف والتكفير
Opinions and Standings
of Revival of Islamic Heritage Society Regarding
Terrorism
Extremism
Takfir

أصدرت جمعية إحياء التراث الإسلامي الطبعة الإنجليزية من مجلتها «آراء ومواقف حول قضايا التطرف والإرهاب والتكفير»، والذي يتضمن جمعا إعلاميًا يضم أربعة أقسام رئيسية:

الأول: للمحاضرات والندوات والدروس.
والثاني: للبيانات والفتاوى.
والثالث: للإصدارات «كتب وأشرطة».
والرابع: لقاءات وتصريحات وأخبار.

وجاء في افتتاحية الإصدار بيان لقول الله تعالى: ﴿ومن احسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين﴾، وكيف أن هذه الآية تمثل منهجا واضحا ارتضاه الله لعباده ووصفه بأنه أحسن قول وأحسن طريقة وأحسن منهج.

والجدير بالذكر أنه تم إصدار هذه المجلة في المرة الأولى باللغة العربية عام ٢٠٠٢، ثم أعيد طباعتها في عام ٢٠٠٥، أما الإصدار الجديد، فهو الإصدار الأول المترجم باللغة الإنجليزية، والذي سيتم توزيعه على وسائل الإعلام الأجنبية والجهات المختصة.



# «الشؤون الفنية» في قطاع المساجد يختتم مجالس سماع مسند الإمام أحمد من أوله إلى آخره في ١٤ يوما

اختتم مكتب الشؤون الفنية في قطاع المساجد - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - مشروع قراءة وسماع مسند الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله - من أوله إلى آخره بالإسناد المتصل عن طريق العلامة الشيخ عبدالوكيل بن عبدالحق الهاشمي مسند مكة المكرمة. والذي بدأت مجالسه يوم الخميس ٢٠٠٨/٧/١٠ واستمرت حتى يوم الأربعاء ٢٠٠٨/٧/٢٣.

وكان مشروع سماع مسند الإمام أحمد هو باكورة المشروع الأكبر وهو (قراءة وسماع المسانيد والسنن والمصنفات).

وحول هذا المشروع المبارك والجلسة الختامية صرح الشيخ (فيصل العلي) مدير مكتب الشؤون الفنية صاحب الجهد الأكبر والاهم في فكرة وتنظيم هذه المشاريع وإخراجها بالشكل الذي تليق به...

وقال: مشروع سماع مسند الإمام أحمد - رحمه الله تعالى - هو المشروع الأول ضمن مشروع قراءة وسماع (المسانيد والسنن والمصنفات) وقد أنجز في عدد جلسات قياسي بلغت ٣٨ جلسة خلال أربعة عشر يوماً فقط، ولأول مرة تختتم الموسوعة الحديثة (مسند أحمد) في العصر الحديث، فالكويت بشكل عام كدولة ولوزارة الأوقاف كجهة مسؤولة قصب السبق في هذا المجال بعد أن انقطعت مجالس السماع منذ زمن بعيد.

وأشار العلي إلى أن المشاركين في جلسات هذا المشروع تجاوز عدد (٢٠٠) شخص رجالاً ونساء، وقد حضره مجموعة من الشخصيات المهتمة بسنة النبي ﷺ من الدول الإسلامية والعربية.

وأضاف: لقد تمت قراءة وسماع المسند إضافة إلى رسالتين تتعلقان به وهما:

١- خصائص مسند الإمام احمد للحافظ ابن المديني.

٢- المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد لإمام القراء ابن الجزري.

وأكد العلي أن «الأوقاف» ستواصل تقديم هذه المشاريع المباركة وسيكون المشروع المقبل إن شاء الله مع قراءة وسماع مسند الإمام الشافعي، ثم تتواصل المشاريع حتى النهاية وعددها ١٢ مسندا وسنسعى إن شاء الله إلى إخراج جلساتها بالشكل الذي يليق بها وكما عودنا الجمهور الكريم في مجالس سماع الكتب السبعة التي سبقت هذا المشروع.

من جانبه قال، الدكتور عادل الفلاح وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية: هذه المجالس المباركة التي أثارت في النفوس شجوناً كثيرة وأقامت علينا الحجة ووضعتنا أمام مسؤولية كبيرة يجب علينا تحملها لإحياء سنة النبي ﷺ ونشرها بين الناس ولنا في أئمة وعلماء الحديث السابقين المثل الأعلى، هؤلاء الأئمة الذين تجشموا الصعاب في سبيل الحفاظ على السنة النبوية وتنقيتها حتى وصلت إلينا بالصورة التي هي عليها الآن، وليس أدل على ذلك من صاحب المسند الذي نختتم مجالسه اليوم الإمام احمد بن حنبل - رحمه الله تعالى - والذي عانى وقاسى الكثير من أجل قولة الحق والثبات عليها.

وعن مجالس السماع قال الفلاح: هذه المجالس من شأنها إحياء سنة النبي ﷺ، وهي تحيي الكثير من المعاني والقيم التي افتقدنا بعضها، نتيجة تغير الزمان والمكان واختفاء كثير من القيم التي كان عليها السلف الصالح من الإخلاص الشديد والصدق في المقاصد.

كما أن هذه المجالس فيها من الخير والبركة والرحمات التي تغشانا الكثير ووزارة الأوقاف بادرت بهذا المشروع، لتؤكد أنها ستستمر في إقامة مثل هذه المجالس التي خبرنا خيرها ونتائجها.

وختم الفلاح بتوجيه الشكر لقطاع المساجد ومكتب الشؤون الفنية على التنظيم المبدع كما وجه الشكر للاخوة القراء ولجميع الحضور والمشاركين من خارج الكويت.

## سلة أخبار

● ● ● ● ● ●

■ أكد سفير الكويت لدى دولة البحرين الشيخ عزام الصباح ارتياح قيادتي الكويت والبحرين لما تشهده المسيرة التعليمية في المنطقة من تطور ملحوظ بما يسهم في تأهيل العنصر البشري لدفع عجلة التنمية فيها. وقال الشيخ عزام الصباح: إن «القيادة السياسية في الكويت والبحرين تحرص على تأهيل العنصر البشري بالتعليم والتدريب بما يؤهل لمستقبل مشرق لأبناء المنطقة».

■ تقدم لجنة وصية المرحوم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح ١٨٠ ألف وجبة إفطار خلال شهر رمضان المبارك في ٢٩ دولة عربية وإسلامية. وعبر مدير عام بيت الزكاة عن بالغ شكره وتقديره للجنة الوصية داعياً الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الشيخ جابر الأحمد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

■ وصلت القيمة الإجمالية السوقية للاستثمارات الكويتية في بورصة عمان بالأردن في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي إلى ١,٩ بليون دولار، فيما بلغ عدد المستثمرين الكويتيين في البورصة ٣٢٤٩ مستثمراً.

■ تعكف المنابر القرآنية التابعة لجمعية النجاة الخيرية حالياً على تنفيذ عدة مشروعات قرآنية متنوعة تخدم بها فئات وشرائح متعددة، وفي القريب العاجل ستقوم المنابر القرآنية ببدء حملتها الإعلامية لاستقبال شهر رمضان المبارك، والتي سيكون من شأنها تعزيز دور المنابر في خدمة القرآن الكريم.





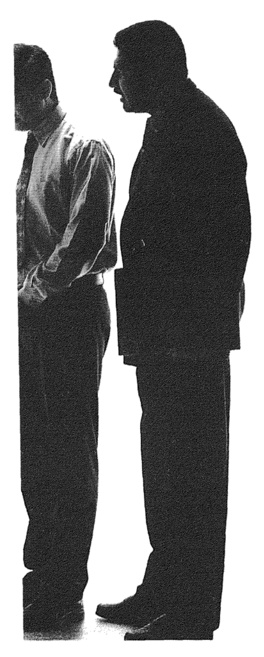
بقلم: د. عدنان رضا النحوي

# الوقت الضائع في حياة المسلمين بين سوء التقدير

كثير من الناس يشكون من ضيق الوقت وكثرة الأعمال، ويقدم بعضهم أعذارا يسوغون بها تقصيرهم في الوفاء بالأمانة المنوطة بهم في مختلف ميادين الحياة، بالأمانة التي وضعها الله في أعناقهم والتي سيحاسبون عليها يوم القيامة بين يدي العزيز الجبار.

كثيرون يسوغون عدم تلاوتهم لكتاب الله، أو عدم تدبره ودراسته، أو عدم دعوتهم الناس الى دين الله، إلى الايمان والتوحيد أو عدم النصح لهم، أو عدم تعهدهم بالتربية والبناء، أو عدم البذل لدين الله ولدعوته في الأرض، كثيرون يسوغون ذلك بأعذار يوهمون بها أنفسهم، ويخدعون بها آخرين.

ويتناقض كثير من المسلمين في أعذارهم. فقد تلقى من يجد الوقت لنشاطه لدنياه، للهوه ومتعته، أو لنشاطه الحزبي وانشغاله بتكاليف لم تورث إلا الشحناء والبغضاء على غير طاعة الله، أو لنشاطه في تجارته وجريه اللاهث وراء المال، أو غير ذلك، ثم يزعم أنه لا يجد وقتا لتدبر كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، أو لاتقان لغته ولغة دينه، أو لدعوة الله في الأرض، وأعجب من ذلك أنك قد تسأل أحدهم لم لا يقرأ القران ويتدبره، فيقول ان شؤون الدعوة الاسلامية وكثرة أعبائها لم تدع لي وقتا لذلك. فالعذر دائما هو ضيق الوقت على مزاعم متناقضة وأعذار واهية.



لقد غاب عن بال هؤلاء أن الله سبحانه وتعالى هو الذي قدر الوقت وحدد تكاليف الأمانة، ليكون الوقت كافياً للإنسان ليؤدي أمانته التي خلق لها. والله سبحانه وتعالى هو الذي خلق كل شيء وقدر كل شيء، على حكمة بالغة. واستمع لآيات الله البينات:

﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرأوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً واستغفروا الله إن الله غفور رحيم﴾ (المزمل: ٢٠)

نعم ! ﴿والله يقدر الليل والنهار﴾ ثم حدد الله التكاليف هنا بصياغة ربانية عامة جاءت تفصيلاتها وأحكامها في سور أخرى وفي الأحاديث النبوية. وقد جاءت التكاليف العامة على النحو التالي:

١ . ﴿فاقرأوا ما تيسر من القرآن﴾ بمعدل يحدده وسع الإنسان وما يتعرض له من مرض أو سعي في طلب الرزق أو قتال في سبيل الله. فهذا كله لا يعطل تلاوة كتاب الله وتدبره والعمل به. كل على قدر وسعه وطاقته، ومسؤوليته وأمانته. ثم جاءت السنة وأحاديث رسول الله ﷺ تفصل ذلك. والتلاوة هنا في هذه الآية تعني التدبر والممارسة والتطبيق.

٢ . ﴿أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ إقامة الشعائر كلها التي أمر الله بها وأشارت إليها الآية الكريمة بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. ثم جاءت التفصيلات لإقامة الشعائر في مناهج الله . قرآنا وسنة . كما جاءا باللغة العربية. والإقامة هنا تعني استكمال شروط الشعائر من أحكام وخشوع وصدق إيمان.

٣ . ﴿وأقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ وذلك بإنفاق المال على وجهه الذي أمر الله به، وحمل رسالة الله إلى الناس وتعهدهم عليها وجمعهم على كلمة سواء دون تفرق وتمزق، والجهاد في سبيل الله، وغير ذلك من التكاليف المفصلة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. وجاء مع هذا التكليف العام حث عليه وتشجيع: ﴿وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجراً﴾.

٤ - ﴿واستغفروا الله﴾ وهذه تتطلب محاسبة النفس ومراجعتها، والوقفة وقفة إيمانية لمراجعة النهج والخطة والدرب والتأكد من سلامة ذلك برده إلى مناهج الله الذي

# وسوء التدبير



يحافظ المسلم على تلاوته وتدبره. وكذلك تأتي تفصيلات التوبة والاستغفار ومحاسبة النفس ومراجعة المسيرة في مناهج الله، حتى لا يبقى عذر لأحد في التقصير أو الإهمال أو النكوص، ما دام البذل قائماً، كل في حدود وسعه وطاقته الصادقة التي سيحاسبه الله عليها:

﴿ولا نكلف نفساً إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون﴾ (المؤمنون: ٦٢).

واستمع إلى الآيات الكريمة التي توضح أن الله قدر كل شيء خلقه تقديرا ربانيًا عادلا متوازنا، وقدر التكاليف كذلك على أساس من ذلك:

﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ (القمر: ٤٩)

﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ (الحجر: ٢١)

﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار﴾ (الرعد: ٨)

إذن لابد أن نعي هذه الحقيقة الهامة وهي أن الله سبحانه وتعالى قدر الليل والنهار، وقدر التكاليف، وجعل التكاليف في حدود وسع الإنسان وأمانته ومسؤوليته. فإذا وجد الإنسان ضيقا في الوقت فهو من خلل في موازنته وبذله، لا في هذا النظام الرباني الذي قدره الله تقديراً، ولا في التكاليف التي أمر بها.

كيف لا يضطرب الميزان، وكيف لا يضيق الوقت، حين يعكف الإنسان على أهوائه فيعطيها الوقت الأوسع، أو يمضي في سعيه للرزق يلهث ليل نهار، أو يؤثر الدنيا وزخرفها على الآخرة ونعيمها؟!

كيف لا يضيق الوقت ويختل الميزان؟!

أما الذين تصدق موازنتهم فقد قال سبحانه وتعالى فيهم:

﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار * ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ (النور: ٣٧-٣٨).

وميزان الدعاة الذين يحملون مسؤولية الدعوة يختلف عن ميزان المسلم العادي أو الضعيف. فالداعية ينهض لمسؤوليات أوسع تناسب طاقته ووسعه الذي جعل منه داعية لله ولرسوله. هؤلاء الدعاة يعطون الدعوة بخصائصها الربانية، لا بخصائصها الحزبية، جهداً أكبر وبذلاً أعظم. فانظر كيف يصبح الليل والنهار عندهم:

﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون * وبالأسحار هم يستغفرون﴾ (الذاريات: ١٧، ١٨).

وكذلك نتذكر النبوة الخاتمة وصحابتها الأبرار وهم يقومون الليل ليعدوا أنفسهم لعبء الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد:

﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك﴾ (المزمل: ٢٠).

هكذا يصبح الميزان لدى الدعاة إلى الله ورسوله، لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، إنهم قليلاً من الليل ما يهجعون، وبالأسحار هم يستغفرون. وصورة أخرى.

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون﴾ (السجدة: ١٦).

هذه قبسات من كتاب الله تصور لنا جانباً من حياة المؤمن الداعية وجانباً من تنظيمه لوقته حتى يوفي بالأمانة الملقاة على عاتقه.

كيف لا يضيق الوقت حين يريد المسلم أن ينام حتى يطول نومه، ويأكل حتى يشبع من الأكل ويتخم ويتكور بطنه، ويلهو ويتمتع بمباهج الحياة الدنيا حتى يشبع ولن يشبع، ويجمع من المال لاهثاً يأمل أن يقنع ولا يقنع؟!

كيف لا يضيق الوقت وهو يرى أن شؤون بيته وزوجته وأولاده هي همه الأكبر، أو أن حصوله على الشهادات العليا يزين بها بيته ويرفع بها سمعته، أو أن تجارته وتنمية أرباحه هي واجبه الأكبر، أو أن الوفاء بحقوق الوظيفة وحدها أو السعي لها هي شاغلة الشاغل، ثم يضع مسؤوليات الدعوة إلى الله ورسوله آخر ما يفكر فيه أو يبالي به؟! كيف لا يضيق عليه الوقت؟!

> ■ الله سبحانه وتعالى قدر الليل والنهار، وقدر التكاليف، وجعل التكاليف في حدود وسع الإنسان وأمانته ومسؤوليته. فإذا وجد الإنسان ضيقا في الوقت فهو من خلل في موازنته وبذله

إن الموازنة الأمينة تبتدئ في تحديد مسؤولياته وأمانته في هذه الحياة الدنيا كما حددها له منهاج الله، ثم يعطي كل مسؤولية حقها على أساس من القواعد الربانية التي فصلها منهاج الله.

ولكل مسلم دور وواجب ومسؤولية، وهنالك حد أدنى من المسؤوليات يشترك فيه المسلمون جميعا، ثم تنمو المسؤوليات مع نمو الوسع والطاقة، حتى إذا أصبح المسلم داعية لله ورسوله، منطلقاً من إيمانه وعمله ويقينه، فلا حق له إلا أن يعتبر قضية الإيمان والتوحيد والدعوة لها هي القضية الأكبر والأخطر في حياته، ثم تليها سائر القضايا حسب وزنها ومنزلتها في منهاج الله.

تحديد المسؤوليات والواجبات تحديداً واضحا هي نقطة الانطلاق في الموازنة الأمينة لتنظيم الوقت، ثم تحديد منزلة كل مسؤولية وأهميتها على أساس من ميزان رباني دقيق يفصله منهاج الله.

لا يوجد في الإسلام إنسان دون مسؤولية. فكل فرد مسؤول؛ وكل فرد محاسب بين يدي الله، وكل فرد عليه تكاليف ربانية أمر الله بها في مختلف ميادين الحياة: نحو نفسه، وبيته وأسرته، ووظيفته وتجارته، ودينه ودعوته، وأمته:

فعن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالأمير

**■ لماذا لا يضيق وقت الإنسان حين يعكف على أهوائه فيعطيها الوقت الأوسع، أو يمضي في سعيه للرزق يلهث ليل نهار، أو يؤثر الدنيا وزخرفها على الآخرة ونعيمها؟!**

• • • • • • • • • •

**■ ميزان الدعاة الذين يحملون مسؤولية الدعوة يختلف عن ميزان المسلم العادي أو الضعيف. فالداعية ينهض لمسؤوليات أوسع تناسب طاقته ووسعه الذي جعل منه داعية لله ولرسوله**

• • • • • • • • • •



الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم. والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه. ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته).

ثم تأتي تفصيلات التكاليف في الكتاب والسنة. ثم نظم الإسلام حياة المسلم اليومية والأسبوعية والسنوية. حدد موعد نومه واستيقاظه وراحته، ووقت سعيه وبذله. ومواعيد الشعائر كلها. ورسم له سياسة إنفاقه وميادين جهاده. رسم له الإسلام منهج حياة متكاملة.

فعلى المسلم أن يعي هذا النهج ويتدبره ويمارسه بأمانة ووفاء، عليه أن يضع على ضوء منهاج الله وعلى ضوء واقعه خطته الخاصة ليومه وأسبوعه. أو لشهره وسنته.

على المسلم أن يعرف تكاليفه ومسؤولياته. وعليه أن يعي واقعه من خلال منهاج الله، لا من خلال أهوائه وشهواته.

وإنها مسؤولية البيت والمعهد ومؤسسات الأمة، وكذلك الدعوة الإسلامية ودعاتها وجنودها. هؤلاء كلهم مسؤولون عن إعداد المسلم وتدريبه على احترام الوقت وتنظيمه، ووضع نهجه وخطته لذلك.

إن التدريب جزء أساسي رئيس في الإعداد والبناء. إنه جزء رئيس في تربية الناشئة والأطفال، والفتيان، والشباب، على النهج والتخطيط لأمور حياتهم ومسؤولياتهم، ومن أهم هذه الأمور احترام الوقت وتنظيمه.

إنها قضية تقدير أولا. ثم هي قضية تدبير بعد ذلك. والتقدير علم وإيمان، والتدبير نهج وتخطيط. فإذا وعى المسلم منهاج الله وواقعه وضع خطته على أساس من ذلك، على أساس الركنين الأساسيين في النظرية العامة للدعوة الإسلامية: المنهاج الرباني والواقع.

وانظر إلى هذا التوجيه الرباني في حديث رسول الله ﷺ: فعن أبي هريرة عن الرسول ﷺ قال:

(بورك لأمتي في بكورها) (أخرجه الطبراني في الأوسط).

وعن صخر بن وداعة الغامدي قال: قال رسول الله ﷺ:

(اللهم بارك لأمتي في بكورها)

(رواه أبو داود والترمذي والدارمي وابن ماجة).

ونظم الإسلام أوقات الصلاة، وأوقات الصيام والإفطار والحج، ونظم وقت العمل والراحة، وربط ذلك كله بالإيمان والتوحيد وبمنهاج الله.

ولكن إذا غلب الهوى وهاجت الأماني فأنى يكون تنظيم الوقت عندئذ، وكيف يعتدل الميزان؟!

لذلك على الدعوة الإسلامية أن تجعل التدريب على الاستفادة من الوقت وتنظيمه عملا هاما من أعمالها ومسؤولياتها.

ولقد راعينا خطورة هذه القضية بإثارتها وطرحها في حياة المسلمين، وكذلك بوضع أسس التدريب عليها. فهي مراعاة في خطة (المنهاج الفردي) وخطة (منهج لقاء المؤمنين) وفي النظام الإداري وقواعده، وفي المتابعة والتوجيه والإشراف. ويجب أن تظل هذه القضية هامة وخطيرة في حياة المسلم وحياة الأمة كلها.

إن جهدا كبيرا في حياة الأمة يهدر فيما لا طائل تحته، في فوضى ولهو وعبث، وسوء إدارة ونظام. ولقد نشرت دراسات حول طاقة الإنتاج في دول متعددة حول أساس ساعات عمل واحدة، فكانت دول العالم الثالث والعالم العربي الأضعف إنتاجا. فلو فرضنا أن ساعات العمل ثماني ساعات كانت الإحصائية تشير إلى ساعات الإنتاج واحدة، والساعات الضائعة سبع وأما لدى الدول الأخرى فكانت ساعات الإنتاج قرابة ضعف ساعات العمل أو أقل من ذلك قليلا.

نرى من ذلك الوقت الكبير الذي يهدر في حياة المسلمين، والجهود الكثيرة التي تتبعثر وتضيع، وأثر ذلك في جميع نواحي حياة المسلمين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

إن المذاهب البشرية تقدر الوقت بميزان مادي دنيوي هابط، ولكنه يوفر الحافز المادي للإنتاج. ولعل المثل الشائع يوضح وجهة نظرهم وتقديرهم للوقت، فهم يقولون: (الوقت مال، الوقت من ذهب).

أما الإسلام فينظر للوقت نظرة أخرى. نظرة أسمى وأصدق وأعدل. إن المال الذي يضيع منك قد ييسر الله لك استعادته بفضله وعونه. وأما الدقيقة التي تمر فلن تعود ولن تستعاد، فهذه سنة الله في الزمن في الحياة الدنيا. وأما قضاؤه فيه في الآخرة فهو أول ما يحاسب عليه العبد بين يدي ربه:

فعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: (لا تزولا قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به).

ولا يريد الإسلام من أبنائه أن يهدر الوقت في اللهو والسمر الضائع. كما يحدث في واقعنا اليوم، حتى درج على الألسنة أن يقول الرجل لصاحبه: (تعال نقتل الوقت أو نضيع الوقت)! ويقتل الوقت فعلا بالنرد ولعب الورق وغيرها مما لا يقدم للأمة خيرا وهي في أسوأ مراحل تاريخها. إنهم لا يقتلون الوقت، ولكنهم يقتلون الأمة ويقتلون أنفسهم.

إن الإسلام يريد من أبنائه أن يروحوا عن أنفسهم بين الحين والآخر، حتى يستعيد المسلم نشاطه وقوته، دون أن يبالغ في الترويح عن النفس حتى يضيع الوقت أو يقع في الإثم.

فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب).

■ لا يوجد في الإسلام إنسان دون مسؤولية. فكل فرد مسؤول، وكل فرد محاسب بين يدي الله، وكل فرد عليه تكاليف ربانية أمر الله بها في مختلف ميادين الحياة: نحو نفسه، وبيته وأسرته، ووظيفته وتجارته، ودينه ودعوته

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ قال ﷺ: (لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به)

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ إذا نظرنا في واقعنا اليوم نجد الجهد الضائع والوقت الضائع في حياة المسلمين يمثل حجما كبيرا

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ العمل الصالح يحرص على الوقت والإدارة والنظام على أساس من صدق الإيمان وصدق العلم بمنهاج الله والعلم بالواقع

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●



ونهى الإسلام عن كل ما يضيع وقت المسلم: نهى عن الجدل والقيل والقال، والشقاق والتدابر والشحناء. ودعا الإسلام إلى كل ما يجمع الجهود ويصون الوقت: دعا إلى التعاون والحب الصادق في الله والنصيحة والموازنة وغير ذلك من قواعد الإسلام. بل إن قواعد الإسلام كلها تدعو إلى الاستفادة من الوقت في طاعة الله:

فعن عبد الله بن بسر ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (لا يزال لسانك رطبا بذكر الله).

وعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (من قعد مقعداً لم يذكر الله فيه، كانت عليه من الله تعالى ترة، ومن اضطجع مضجعاً لا يذكر الله فيه، كانت عليه من الله ترة).

وذكر الله هو العمل الصالح الذي يخلص الإنسان فيه لله رب العالمين، وهو الكلمة الطيبة والتوبة والاستغفار والدعاء كله واداء الشعائر والسعي الصالح في الأرض والدعوة إلى الله ورسوله والتعهد والتربية. كل ذلك هو من ذكر الله.

وكان رسول الله ﷺ يكره النوم بعد صلاة الفجر وبعد صلاة العصر وقبل صلاة العشاء، وكان يكره الحديث بعد صلاة العشاء إلا لحاجة وخير، وكان يقوم الليل حتى تتورم قدماه.

حين حرص المسلمون على الوقت، ونظموا حياتهم كما يأمرهم الإسلام أنجزوا ما لم تنجزه أمة في التاريخ. ففي حدود عشرين عاما منذ بدء الدعوة الإسلامية دانت الجزيرة العربية كلها للإسلام، وأخذ المسلمون يستعدون للتصدي للظالمين المعتدين من الرومان والفرس، ثم امتدت الدعوة في الأرض شرقا وغربا وشمالا خلال فترة قصيرة توالت الانتصارات فيها.

لقد كان من جملة ما تميز به الصف المؤمن آنذاك الإدارة والنظام، وتنظيم الوقت والجهد. فالإدارة والنظام عامل رئيس لاحترام الوقت والاستفادة منه. والإدارة والنظام قاعدة رئيسية في الإسلام ومنهجه فالشعائر كلها مرتبة عل أساس ذلك، وعلى أساس تنظيم الوقت في حياة المسلمين.

إذا نظرنا في واقعنا اليوم نجد الجهد الضائع والوقت الضائع في حياة المسلمين يمثل حجماً كبيراً. تجد العدد الكبير من الناس جالساً في كثير من الدوائر ينتظر إنهاء معاملته، وتجد الموظفين الذين يقتلون وقتهم بقراءة الصحف والاسترخاء والعبث دون المبالاة بالوقت الضائع منهم ومن أصحاب الحاجات. ثم تجد الارتجال والسلوك غير الواعي في تعطيل أنشطة الأمة ومصالحها تحت شعارات الوطنية. لقد بلغ عدد أيام الدراسة في بعض الأقطار خمسة وأربعين يوما فقط خلال السنة كلها. وباقي الأيام ذهبت في المظاهرات واللهو والصخب والعبث، دون أن يعود ذلك على الأمة بشيء من الخير. ونحن اليوم نحصد ما نلقاه من هزائم وهوان، لم يكن إلا حصاد سنين طويلة مرت بنا ضاع فيها الجهد وضاع فيها الوقت. لقد أصبحت بعض الكلمات لا تحمل في ذهن المسلم اليوم معناها الحق. فالخير والعمل الصالح والإحسان وغير ذلك أصبح يعني العمل الارتجالي المقطوع عن سائر أعمال المسلم، المنعزل عما قبله وعما بعده، ففقد الهدف والنهج، وانحصر في حياة الفرد معزولاً عن الأمة.

إن العمل الصالح هو عمل منهجي مرتبط بحياة الفرد كلها، مرتبط بالأمة، يتكامل من خلال النهج لتعظم بركته بفضل الله، يعرف الهدف الممتد من الدنيا للآخرة. إن العمل الصالح يحرص على الوقت والإدارة والنظام على أساس من صدق الإيمان وصدق العلم بمنهاج الله والعلم بالواقع. إن الأمة التي تنظم نفسها من خلال إدارة واعية ذكية يرتبط عمل الفرد فيها بالأمة ومنهجها وأهدافها، ولا يبقى عملاً فردياً معزولاً، فتترابط الجهود كلها وتنمو البركة ويعم الخير.

لذلك نعيد ونؤكد أهمية الوقت في الإسلام وأهمية تنظيمه في حياة الأمة. ونؤكد مسؤولية الدعوة الإسلامية على تدريب أبنائها على احترام الوقت والاستفادة منه على أحسن وجه ممكن من خلال الإدارة والنظام والنهج والتخطيط.

بقلم: عبد الله خليل شبيب

# فلسطين...

**حينما يكون فريقان أحدهما متجه إلى الشرق والآخر إلى الغرب؛ أحدهما يمثل نفسه وشعبه، والآخر مأمور ومجبور على السير حسب أوامر ورغبات أعداء شعبه، فهل هناك أمل أن يلتقيا؟!**

**هذا بالضبط ما هو حاصل في الشقاق الفلسطيني؛ اختلاف بين نهجين واتجاهين متناقضين؛ وبالتالي بين هدفين أو أهداف ووسائل مختلفة وكثير منها متناقضة كذلك.**

فهل يشك أحد أن سلطة رام الله محكومة كلياً للرغبات الأمريكية - اليهودية، موجهة لصالح تلك الرغبات والمصالح، وليس سرّاً أن الأموال والأسلحة والأوامر تنصب عليها من الأمريكان والصهاينة وحلفائهم المأمورين!!، ومن هنا فلابد من (مفاوضات عبثية بدون نتائج) تصاحبها في الوقت نفسه أنشطة استيطانية محمومة، يقابلها هدم متكرر لبيوت الفلسطينيين وتدمير لمصالحهم وتجريف لأشجارهم ومزارعهم، ومصادرة يومية ومستمرة لأراضيهم وممتلكاتهم بحجج مختلفة، إضافة لعمليات الاعتقال والقتل والمداهمات والاجتياحات اليومية وما يصاحبها من جرائم صهيونية!، وإغلاق للمؤسسات الشعبية والخيرية ونهب لمقتنياتها وأموالها وأموال اليتامى والفقراء والمساكين والضعفاء يقوم بها جنود (الجيش الأخلاقي) الصهيوني، ولا

▪ الشقاق الفلسطيني الجاري الآن هو اختلاف بين نهجين واتجاهين متناقضين؛ وبالتالي بين هدفين أو أهداف ووسائل مختلفة وكثير منها متناقضة

• • • • • • • • •

▪ السلطة الفلسطينية غالباً ما تكون مكملة ومشاركة للجهود اليهودية ضد أبناء ومؤسسات شعبها الأهلية والخيرية!!

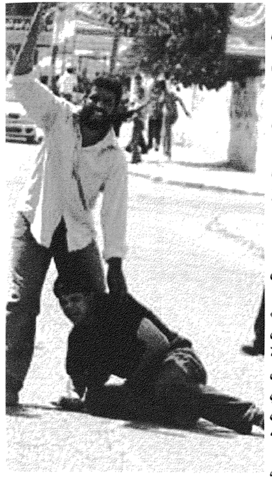
• • • • • • • • •



# والحوار المستحيل!

إن التنسيق الأمني بين سلطة عباس العاجزة المأمورة المأجورة وبين سلطات الاحتلال اليهودي، تصب ١٠٠٪ في صالح الاحتلال، وتتلخص في تحويل أجهزة السلطة وتوابعها إلى مجرد أدوات وجواسيس لخدمة الاحتلال، كما اتضح في وقائع عديدة وبما لا يقبل الشك!، مما يجعلها «وصمة عار» ونقطة سوداء في تاريخ السلطة وحاضرها و«خيانة» يستحق مرتكبوها «أقصى العقوبات» كما صرح أسرى معتقلون في سجن عسقلان مؤخراً تعليقاً على بعض المداهمات المتكررة التي يشنها جيش الاحتلال على نابلس حيث كما قالوا: «إن الاعتقالات الأخيرة التي نفذتها قوات الاحتلال في مدينة نابلس تفضح عورة هذا (التنسيق): حيث شملت الاعتقالات شباباً ورجالاً أمضوا أياماً طويلة وأشهراً في زنازين الأجهزة الأمنية (للسلطة) وأقبية التحقيق التابعة تتورع عنها أجهزة عباس فيكملون (لعق الفتات) من وراء الناهبين اليهود!! ويتمادى المجرم السفاح (يهود باراك) بالمطالبة بإغلاق جمعيات مراكز الأيتام والجمعيات الخيرية والإنسانية الإسلامية على نطاق العالم، لتعريض اليتامى والفقراء للموت جوعاً، علماً بأن الاجتياحات هي في المناطق التابعة للسلطة وشرطتها ومحافظيها، فأين هي السلطة، وأين سلطتها، وأين رجالها؟؟!

للأسف فإن أجهزة السلطة كثيراً ما تكون مكملة ومشاركة للجهود اليهودية ضد أبناء ومؤسسات شعبها الأهلية والخيرية!!! فكم اعتقلت من عناصر المقاومة، وكم أغلقت وصادرت وخربت من ممتلكات ومؤسسات الشعب التي ترعى اليتامى والأرامل والفقراء وعائلات الشهداء والمحتاجين، فتتركهم بلا غطاء تماماً كما يفعل اليهود!



## ■ التنسيق الأمني بين سلطة عباس وبين سلطات الاحتلال اليهودي، تصب ١٠٠٪ في صالح الاحتلال، وتجعل السلطة وتوابعها مجرد أدوات وجواسيس لخدمة الاحتلال

●●●●●●●●●

## ■ عباس ورجاله يرون تحرير الأسرى رضوخاً من السلطة الصهيونية للإرهاب العربي والفلسطيني!

●●●●●●●●●

لها»! مما يعني أن جميع المعلومات التي حصلت عليها تلك الأجهزة بالتعذيب وغيره، قد قدمت على (طبق من خيانة وحقارة) للعدو اليهودي، الذي كثيراً ما يُعطى الإشارة أو المعلومة ليقوم بإعادة اعتقال المحررين من زنازين (السلطة الدايتونية) وقد حصل منها على ما لم يستطع الحصول عليه بنفسه من معلومات وأسرار، لأنه كثيراً ما تعتقل السلطة (الخادمة لليهود) عناصر أطلقها الصهاينة، حيث لم يستطيعوا الحصول منها على معلومات، فيكلون تلك المهمة لحلافائهم الفتحاويين السطويين الدايتونيين!!

يقول بيان لأسرى «حماس» تسرب من معتقل عسقلان: «إن صدر الشعب أوسع لهذه السلطة وعناصرها من صدر الاحتلال الذي رحل عن الجنوب اللبناني مخلفاً جيشاً بأكمله في حال يرثى لها من الهزيمة والضياع في وجه المقاومة!».

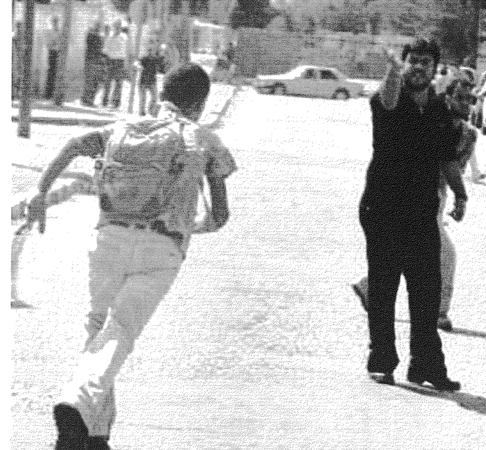
ويضيف: «لقد بلغ السيل الزبى، ووصلت الحال مع (أبناء جلدتنا) حداً لا يمكن مواصلة الصمت والسكوت عليه!!»، حيث يقول بعض قادتهم: (إن التنسيق الأمني يشبه العلاقة بين السجين وسجانه).

بل لقد بلغ الأمر (بعباس وعصابته) أن يزايدوا حتى على أعتى اليهود تعصباً و(ليكودية) فينتقدوا بشدة (تحرير الأسرى) ويعتبروه (رضوخاً من السلطة الصهيونية للإرهاب العربي والفلسطيني!!!)، وتشجيعاً لذلك الإرهاب!!

بعد تحرير الأسرى و(جثث الشهداء) في لبنان، وتحذيراً من تكرار مثلها في فلسطين، كتب المعلق الرئيسي في صحيفة (معاريف العبرية - بن كاسيت) يقول:

أعرب مسؤولون في السلطة الفلسطينية في محادثات مغلقة عن قلق شديد من هذه التطورات (!!) ومن آثارها على السلطة الفلسطينية وقالوا للمسؤولين (الإسرائيليين): إنكم بهذه الأفعال





تثبتون أنكم لا تفهمون إلا لغة القوة: من يقاتلكم ويختطف جنوداً لكم تكافئونه بإطلاق سراح أسرى مع (دم على الأيدي!!)؛ أما من يفاوضكم ويندد (بالإرهاب!!) فعليه أن يستجدي.

يضيف (بن كاسبيت في معاريف) ناقلاً كلام (أبومازن) في لقاء مغلق مع (أولمرت):

«إذا أفرجت (إسرائيل) عن مئات السجناء في إطار (صفقة شاليت) فستكون هذه شهادة وفاة للسلطة الفلسطينية (!!)؛ أنتم تلحقون ضرراً هائلاً بالمسيرة السلمية، وبفرص المعتدلين في التغلب على (المتطرفين)!!

يضاف إلى ذلك أن سلطة مصر تضغط لتأخير فتح معبر رفح عسى أن تستجيب (حماس) تحت الضغط، للتنازل في صفقة إطلاق الأسير

## ■ أية جهود للجمع بين حماس وبين فتح مجرد إضاعة للوقت والجهد ودوران في حلقات مفرغة

●●●●●●●●●

اليهودي الذي وعدت مصر الدولة اليهودية بإتمامه، وتشعر بحرج شديد لعدم قدرتها حتى الآن على تنفيذ (وعدها) وتريد الضغط على المتسببين والمعطلين، وعقابهم!!

ليس الإنسان بحاجة إلى مسكة من عقل أو مسحة من ذكاء ليعرف أن عباس و(شلته) مرهونون بيد أمريكا ودولة اليهود، ولا يستطيعون عصيان أوامرهم، وبالتالي ممنوع عليهم الحوارحتى لو رغبوا فيه لأن معنى ذلك أن تقطع أمريكا والصهاينة وحلفاؤهم الأوروبيون عن تلك السطة كل معونة وتسحب عنها كل غطاء، فلا يبقى مجال لكسب ولا لنهب، ولا لمناصب ولا لمكاسب، ولا يبقى لهم إلا الحل الذي لا بد منه: حل السلطة، والقذف بكل المسؤوليات على (رأس سلطات الاحتلال) فتعود مسؤولة مسؤولية مباشرة عن كل شيء!

وباختصار، فإن الجماعة (شلة دايتون) (موظفون مأمورون) لا يملكون من أمر أنفسهم شيئاً، وقد أصبح كيانهم وحياتهم بل ومستقبلهم الأسود مرهونا بهذا الموقف وهذه الوظيفة التي لا يملكون منها فكاكا!!

ومن هنا فإننا نرى أن أية جهود للجمع بين حماس وبين فتح مجرد إضاعة للوقت والجهد ودوران في حلقات مفرغة، إلا أن يحدث تغيير في أحد الاتجاهين، أي إما أن (تنحرف) ( حماس) عن خط المقاومة بل والإسلام الآمر بها، وتصبح مثل غيرها (ناعقة في الجوقة اليهودية عاملة لمصالح (الأمن الإسرائيلي)) وتفقد بذلك لا دورها فحسب بل مبرر وجودها، وتخسر الدنيا والآخرة. وهذا محض مستحيل!!

أو أن تتحرر فتح من (مختطفيها) وتعود للصف الوطني وتكف عن إكمال مهمات الأعداء الذين يقتحمون كل مناطق السلطة بدون تردد أو تحفظ مخالفين بذلك حتى (اتفاقية أوسلو التآمرية السرية) التي عقدت من وراء الشعب الفلسطيني ورفضها معظمه، ولم تلتزم الدولة اليهودية بشيء من مقتضياتها، ومنها عدم دخول مناطق السلطة، بل إن قوات وأجهزة السلطة تقف كعادتها متفرجة على أية عمليات اعتقال أو قتل أو تدمير ترتكبها قوات الاحتلال اليهودي!

## وصية النبي ﷺ لأبي ذر بتلاوة القرآن

••••••••••••••

أخرج ابن حبَّان عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

قلت: يا رسول الله أوصني.

قال: «عليك بتقوى الله؛ فإنه رأس الأمر كله».

قلت: يا رسول الله زدني.

قال: «عليك بتلاوة القرآن؛ فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء».

## الصلاة على النبي ﷺ

••••••••••••••

عن أُبيّ بن كعب رضي الله عنه قال:

كان رسول الله ﷺ إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: «يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه».

قلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟

قال: «ما شئت».

قلت: الربع؟

قال: «ما شئت، فإن زدت فهو خير».

قلت: فالنصف؟

قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير».

قلت: فالثلثين؟

قال: «ما شئت، وإن زدت فهو خير».

قلت: أجعل لك صلاتي كلها.

قال: «إذن تُكفى همَّك ويُغفر لك ذنبُك».

أخرجه الترمذي.

## قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في آداب العلم

••••••••••••••

أخرج ابن عبدالبر في «جامع العلم» عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال:

تعلَّموا العلم وعلِّموه الناس، وتعلَّموا له الوقار والسكينة، وتواضعوا لمن تعلمتم منه ولمن علمتموه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم جهلكم بعلمكم.

## إيذاء جبريل للمستهزئين للرسول ﷺ

••••••••••••••

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

مرَّ رسول الله ﷺ على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قفاه، ويقولون: هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل، فغمز جبريل بأصبعه، فوقع مثل الظُفر في أجسادهم فصارت قروحاً، حتى نتنوا، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم؛ فأنزل الله عز وجل ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ (الحجر:٩٥).

## إمداد الصحابة بالملائكة يوم بدر

••••••••••••••

أخرج أبونُعيم في «الدلائل» عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

كانت سيماء الملائكة يوم بدر عمائم بيض، قد أرسلوها إلى ظهورهم، ويوم حُنَين عمائم خضر، ولم تقاتل الملائكة يوماً إلاّ يوم بدر، وإنما كانوا يكثرون عدداً ومدداً، لا يضربون.

# خطبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الكوفة

••••••••••••••

أخرج البيهقي عن أبي وائل قال:

خطب علي رضي الله عنه الناس بالكوفة، فسمعته يقول في خطبته:

أيها الناس إنه من يتفقَّر افتقر، ومن يُعمَّر يُبتلى، ومن لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر، ومن ملك استأثر، ومن لا يستشير يندم.

وكان يقول من وراء هذا الكلام: يوشك أن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه.

وكان يقول: ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم، ومن يُسأل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، مساجدكم يومئذ عامرة، وقلوبكم وأبدانكُم خَربة من الهدى، شر من تحت ظَل السماء، فقهاؤكم منهم تبدو الفتنة، وفيهم تعود.

فقام رجل، فقال: ففيم يا أمير المؤمنين؟

قال: إذا كان الفقه رُذالكم، والفاحشة في خياركم، والملك في صغاركم، فعند ذلك تقوم الساعَة.

# تجمع المسلمين على باب ابن عباس

••••••••••••••

أخرج أبونعيم عن أبي صالح قال:

لقد رأيت من ابن عباس - رضي الله عنهما - مجلساً لو أن جميع قريش فَخَرَت به لكان لها فخراً. لقد رأيت الناس اجتمعوا حتى ضاق به الطريق، فما كان أحد يقدر على أن يجيء ولا أن يذهب.

قال: فدخلت عليه فأخبرته بمكانهم على بابه، فقال لي: ضع لي وَضوءاً.

قال: فتوضأ وجلس وقال: أخرج وقل لهم: من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أراد منه فليدخل.

قال: فخرجت فآذنتهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم، فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن تفسير القرآن وتأويله فليدخل.

قال: فخرجت فآذنتُهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوه عنه أو أكثر، ثم قال: إخوانكم، فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الحلال والحرام والفقه فليدخل.

فخرجت فقلت لهم، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن الفرائضِ وما أشبهها فليدخل.

قال: فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة، فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله، ثم قال: إخوانكم، فخرجوا. ثم قال: أخرج فقل: من أراد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل.

قال: فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة فما سألوه عن شيء إلا أخبرهم به، وزادهم مثله.

قال أبوصالح: فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان فخراً، فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس.

الأردن: خسارة كبيرة للدعوة الإسلامية والنشاط القرآني

# الداعية الشيخ منصور الحياري في ذمة الله

■ الفقيد عرف بأنه من أهل الخير والصلاح والتقوى وألسنة الخلق أقلام الحق والمؤمنون شهود الله في خلقه وأرضه

■ الفقيد كان متواضعاً، خافض الجناح لا يبحث عن شهرة ولا أضواء ولا بهرجة إعلامية

■ أبو الحسن - رحمه الله - كان في حياته سائر على نهج قدوته وقدوتنا سيدنا محمد ﷺ، وقد أوصى بعدم إقامة الولائم ومظاهر العزاء فيه

من بشارات رسول الله ﷺ لأمته أن من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وهو لا يشرك بالله شيئا غفر له.

ففي ليلة مباركة ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رجب عام ١٤٢٩هـ الموافق الأول من شهر آب ٢٠٠٨ غادر هذه الدنيا علم من أعلام الدعوة الإسلامية والنشاط القرآني: الحاج منصور عايش الحياري أغدق الله عليه من فضله وأفسح له في واسع جناته وأمطر عليه شآبيب رحمته ومغفرته ورضوانه وعوض الله عنه أهله وذويه وإخوانه ومحبيه خير ما يعوض فاقدا عن خسارة كبيرة ومصيبة أليمة.

لا يختلف اثنان ممن عرف الفقيد على الشهود له بالخير والصلاح والتقوى وألسنة الخلق أقلام الحق والمؤمنون شهود الله في خلقه وأرضه.

لقد عرفنا أبا الحسن منذ نحو ٥٥ عاماً عرفناه في جميع مراحل حياته عاملاً للإسلام في أي ميدان يتاح له مخلصاً متفانياً في سبيل الله يسابق في أعمال الخير والبر وخدمة المساجد والقرآن وحفاظه وطلابه.

وفي ما استطاع من وجوه البر والخير لايقصر ماستطاع في واجب ولا يتأخر ما أمكنه- عن باب من أبواب الخير والصلاح ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من آمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ (النساء:١١٤).

لقد كان الحاج منصور - رحمه الله - متواضعاً، خافض الجناح لا يبحث عن شهرة ولا أضواء ولا بهرجة إعلامية شأن العاملين المخلصين المتجردين لله المهم عنده الثمرة والنتيجة.

ولقد كان المرحوم منذ بواكير عمره داعية نشطاً متحمساً للإسلام ودعوته واستمر في نهجه العملي المخلص في مختلف مواقع الدعوة فقد كان يبحث عن رضا الله وعن رفعة شأن الإسلام والمسلمين وخدمة الدعوة الإسلامية وما يعززها من خدمات لبيوت الله ولعمارها ولكتاب الله وحفظته وعشاقه.

لقد كان الفقيد رئيساً للجنة المركزية لشؤون المساجد التابعة لرابطة العالم الإسلامي ثم مقرراً عاما لجمعية الصالحين لتحفيظ القرآن الكريم التي أنشأها وداوم على رعاية أنشطتها ومتابعتها حتى آخر لحظة من حياته فقد كان رجلاً ربانياً قرآنياً عملياً كذلك نحسبه والله حسيبه ولا نزكي على الله أحداً.

نشهد لأبي الحسن كثير من المساجد والمصليات التي أسهم في إنشائها ورعايتها بشكل أو بآخر، ويشهد له الآلاف من حفظة كتاب الله ودارسيه في مختلف فروع جمعية الصالحين في طول الأردن وعرضها.

ولقد خرج من تحت يده الآلاف من الكتب والمصاحف يوزعها على المؤسسات والدعاة وحيث يظن الاستفادة منها.

وكان - رحمه الله - يقيم لطلاب القرآن مخيمات إيمانية ثم مسابقات قرآنية ويشهد له بذلك مسجد أبو قورة، حيث كانت تقام سنوياً مسابقة قرآنية على مستوى المملكة الأردنية وكانت تقدم الجوائز للحافظين المتقنين والفائزين. وكان جهد أبي الحسن وراء كل ذلك لا يكل ولا يمل مهما تواضعت الإمكانات، وكثيراً ما تجول في مرابع الأردن من شماله إلى جنوبه متفقداً وراعياً ومتابعاً الأنشطة القرآنية وشؤون المساجد التي ساهم في إنشائها بجهوده الطيبة ومساعيه الخيرة وبالتعاون مع أهل الخير والبر الذي لا يخلو منهم ولله الحمد زمان ولا مكان ممن يريدون وجه الله والآخرة وخدمة الإسلام والمسلمين وتوافقوا في ذلك مع المرحوم ووجدوا فيه الهمة العالية والأمانة والإخلاص والثقة والاستقامة ليكون خير من يرعى مثل تلك الأعمال الخيرية والعلمية والإسلامية.

**■ كان يبحث عن رضا الله وعن رفعة شأن الإسلام والمسلمين وخدمة الدعوة الإسلامية وما يعززها من خدمات لبيوت الله ولعمارها ولكتاب الله وحفظته وعشاقه**

كما زار - رحمه الله - كثيراً من البلدان الإسلامية ساعياً لتعزيز نشاطه الدعوي وعمله الخيري. وقد زار الكويت مراراً، وكذلك السعودية وغيرهما وتربطه علاقات طيبة مع كثير من الدعاة والعاملين للإسلام.

هذه بعض جوانب مشرقة من حياة ومآثر المرحوم الحاج منصور الحياري وربما كان ما لم نعلمه عنه أكثر مما علمنا وما ذكرنا ولكنا نكل عمله ونيته إلى بارئه، ونسأل الله أن يتقبلنا وإياه عنده في رحابه الواسعة التي تتسع لكل راج رحمته راغب في مغفرته مبتغ لرضوانه وطالب لجناته. والله واسع عليم حليم كريم يقبل التوبة عن عباده ويعفوعن السيئات ويعلم ما تفعلون.

رحم الله أبا الحسن فقد أبى إلا أن يكون على نهج قدوته وقدوتنا سيدنا محمد ﷺ رحمة في حياته وبعد مماته فقد رفع كثيراً من الحرج عمن بعده، وأوصى بعدم إقامة الولائم ومظاهر العزاء فيه؛ مما يدخل فيه بعض التكلف والتكاليف على الناس وخصوصاً في زمن ضاق على الكثيرين اللهم تجاوز عنّا وعنه، واغفر لنا وله ولكل من أخلص لك القول والعمل.

عوض الله الإسلام والمسلمين عنك خير العوض وبارك في إخوانك العاملين معك في خدمة الإسلام والقرآن وفي عقبك الذين نعلم فيهم الصلاح وحب الخير.

وأنت لنا من السابقين ونحن لك من اللاحقين، نسأل الله أن يجمعنا وإياك ومن أحب الله مع سيد البشر، في الفردوس الأعلى في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

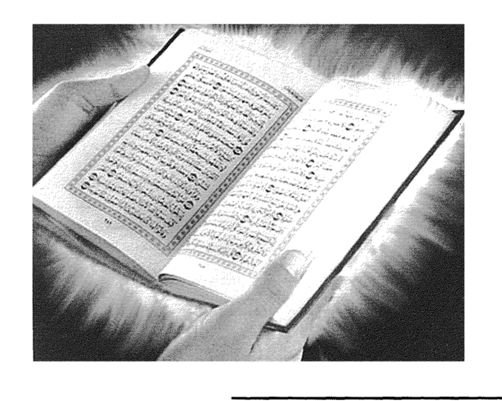
إن الله على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً﴾ (النساء:١٤٧).

وأخيراً لا نقول إلا كما قال قدوتنا ﷺ: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا على فراقك يا أخانا منصور لمحزونون.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

# أوقف أوقف ... للقرآن

شعر: شريف قاسم



أوقــــفْ أوقــــفْ لــلــقــرآنِ وابـــــذلْ لـسُـمُـوِّ الـفـتـيـانِ

أوقـــفْ لـكـتـابِ الـلــهِ ولا تـبـخـلْ فـي دربِ الإحـسـانِ

فـالـمـالُ يـزيـدُ إذا وافـى بـالخـيـرِ ربـوعَ الـبـلـدانِ

بـالـوقـفِ لـقـرآنِ الـبـاري يـتـضـاعـفُ أجـرُ الإنـسـانِ

وتعودُ الأُلفةُ في الدنيا | كطيوبِ نسيمِ الريحانِ
وتعودُ عقيدتُنا تحلو | بجمالِ حديثِ العدناني
وتموتُ البدعةُ لا تلقى | مَنْ يأخذُ زادَ الشيطانِ
والجهلُ تولي عتمتُه | إذْ هلَّ كتابُ الرحمنِ

●●●

أوقفْ فالسؤدُدُ في وقفٍ | يبقى بمرورِ الأزمانِ
ومآثرُه وفضائلُه | تُحصَى في سِفرِ الشُّكرانِ
لمعلِمِه ولطالبِه | ما ذاقا طعمَ الحرمانِ
فالمصحفُ زادُ أخي التقوى | في إيناسٍ واطمئنانِ
فاهرعْ بالوقفِ، فَمَنْ يرضى | بمصائرِ أهلِ الحرمانِ !!
وافرح باللهِ وقمْ شوقًا | وازرعْ أكنافَ البستانِ
تلْقَ الجنَّاتِ غدًا تزهو | بجميلِ البِرِّ المزدانِ
أقرضْتَ الباري في الدنيا | فجزاؤُكَ جنَّةُ رضوانِ

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

# وصفة للتخلص من مرض القلق

تضيق الأمور بالإنسان، وتكاد تأخذ بخناقه؛ مما يجعل الصدر منه ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء، فتتغير عليه الأرض برحابها، وتتبدل في عينيه، وهنا تستبد به المشاعر، وتنداح في هامته الخواطر، وتتقاذفه حينذاك أمواج من الحيرة، فلا تسل حينها عن ضعفه، وقلة حيلته، وهوانه حتى على نفسه التي بين جنبيه. وبينما هو يفكر ويقدر ويبدئ ويعيد، يلحظ أن الثقة بدأت تتسرب من نفسه مرتحلة؛ لتجعله بعد ذلك خاوي الوفاض من كل أمر راشد.

كل ذلك يحدث في بواكير المحن والهموم التي تصيب الإنسان، وهي تعظم وتأخذ بعداً مبالغاً فيه بسبب من حضور الشيطان لتفاعلاتها، لينفخ فيها من روحه، ويجعل منها سبيلا لزحزحة الإنسان عن مسلماته وإيمانه الراسخ بمقدور الله سبحانه وتعالى، حقق وعده بإغواء الآدمي، وإيراده حمأة الكفر التي هي بسبب من اليأس والقنوط من روح الله، و﴿لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾ (يوسف:٨٧) وكم ارتكس في هذا الأمر من إنسان: فخسر الدنيا والآخرة.

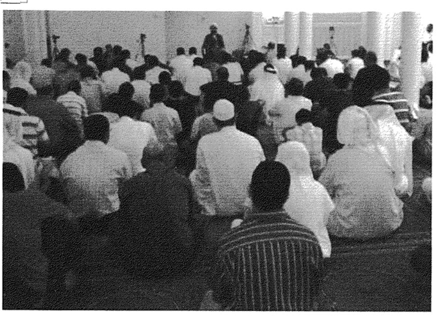
إنك لو تفكرت في الهموم والغموم وما يصيب الإنسان من كدر، لوجدت أنها: إما على أمر قد فات وانقضى، وإما على أمر لا زال في علم الغيب لا يدرى ما الله فاعل فيه، ولن تجني من ذلك إلا الحزن والخوف، وسترى عندما ينكشف الوهن أنك قد بوأت نفسك منازل من لا خلاق له ولا عقل.

فما قد مضى لا يعيد إليك الحزن شيئاً من فائته، ولو أسبلت عليه ماء الشؤون، وأتبعت النفس حسرات عليه، وما هو آت من الهموم والأكدار لن تدفعه تلك الزفرات والأنات، وقد ثبت في عرف الحكماء أن جل ما يتخوف منه الإنسان لا يقع، وإن وقع فالخطب منه لا خطر له.

فما يفعله الإنسان من حزن وخوف، لا يعدو أن يكون عبثاً منافياً للحكمة، لأنك قد أنزلت حزنك وخوفك في غير مواضعه؛ حيث لا جدوى. ووضع الشيء في غير مواضعه مناف للحكمة، كما أن الحكمة أن تضع الشيء موضعه اللائق، وذلك من توفيق الله للعبد، ولله در الشاعر عندما قال:

**ووضع الندى في موضع السيف بالعلا**
**مضر، كوضع السيف في موضع الندى**

وعندما تضرب الهموم والأحزان بأطنابها وتنصب رواقها، تقذف في الروع أن المصاب هو المصاب، وأن ما أصابك لم يصب أحد بمثله، ولو تفكرت وأبصرت لرأيت أنه ما من إنسان إلا وله نصيبه من الهم والحزن، وهو لا ريب لاحق به، لا فرق في ذلك بين غني أو فقير، أو ملك أو حقير؛ لأنهم من أبناء الدنيا، وسنن



**■ لو تفكرت في الهموم والغموم وما يصيب الإنسان من كدر، لوجدت أنها: إما على أمر قد فات وانقضى، وإما على أمر لا زال في علم الغيب لا يدرى ما الله فاعل فيه**

الدنيا ماضية فيهم، ولازمة لهم، وآخذة بحجزهم، ولن يكونوا عنها بمحيص، كما لم يكن لأسلافهم ذلك، وسنن الدنيا الأقذاء والأكدار:

جبلت على كدر وأنت تريدها
صفواً من الأقذاء والأكدار؟!
ومكلف الأيام ضد طباعها
متطلب في الماء جذوة نار!

حتى خيرة الله من خلقه لم يكونوا خلواً من محن الدنيا ومواطن الأحزان، فكم عانى الأنبياء والمرسلون من لأواء الدنيا، وكم تكبدوا من غصصها، حتى أنهم في ذلك على الضعف منك ألماً وكدراً: لتضاعف لهم الحسنات، كما ضوعفت لهم المنغصات، قال النبي ﷺ: «أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل».

وهؤلاء الرهط الكريم من عباد الله، وإن ابتلوا بما ابتلوا به، إلا أن مرارة البلاء أضحت حلاوة تستعذبها أفواههم؛ لأنهم خلطوا تلك المرارة بحلاوة الإيمان والتسليم والرضا، فغلبت حلاوة الرضا مرارة الشقاء، فكانوا في لذة لا يدرك كنهها، ولا يبلغ شأوها؛ لذا لا يبالون بأي من أفراح الدنيا أو أحزانها أصيبوا.

ربما استبد بك العجب وأخذ منك كل مأخذ: كيف بلغت هذه النفوس المطمئنة تلك المنازل؟ وكيف بوأت نفسها تلك المكانة الرفيعة من الرضا؟ لا ريب أن السبيل إلى ذلك التسليم لأقدار الله، ومن مشى مع القدر استراح؛ لأنهم أصبحوا على يقين أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم، وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم.

وما أصيب من أصيب في دينه قبل دنياه إلا لغياب ذلك المفهوم عنهم، وأولئك الرهط وإن جعلوا من القدر تكأة للتسليم، إلا أنه تسليم إيجابي؛ لذا نراهم يحاولون دفع المقدور بالقدر نفسه، بفعل الأسباب التي تخفف عنهم وطأة ذلك المقدور، ويجلبون لتلك الأسباب ما يبعث فيها البركة من: دعوة صادقة، ومقولة مأثورة، وقد قال النبي ﷺ: «لا يرد القدر إلا الدعاء».

■ عندما تضرب الهموم والأحزان بأطنابها وتنصب رواقها يظن الإنسان أن ما أصابه لم يصب أحد مثله ولكن لو تفكرت وأبصرت لرأيت أنه ما من إنسان إلا وله نصيبه من الهم والحزن

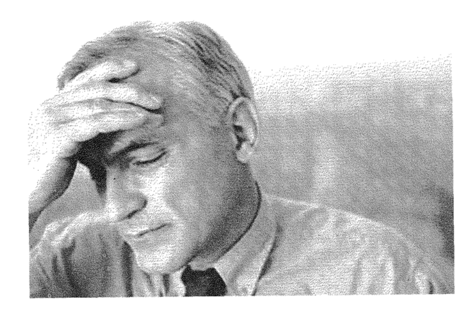
● ● ● ● ● ●

■ الأنبياء والمرسلون عانوا من لأواء الدنيا قال النبي ﷺ: «أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل»

● ● ● ● ● ●

■ يجب على من أصيب بالهمّ والحزن أن يتوجه إلى الله بالدعاء، ويدعو الله موقناً بالإجابة، وسترى من صنيع الله ولطفه ما يطيش له لبك وفؤادك

● ● ● ● ● ●



وكم للدعاء من أثر على مقدور الله! فربما ارتفع الدعاء ونزل القدر، فرفع الدعاء القدر فمنع وقوعه، وربما كانا في منزلة واحدة من القوة، فحينها يعتلجان إلى قيام الأشهاد، فلا القدر ينزل، ولا الدعاء يرفعه، وربما كان الدعاء من الضعف بمنزلة فينزل القدر، ولكن يبقى للدعاء أثره في تخفيف المقدور والطافه، وهنا ندرك خطأ من يقول: اللهم إنا لا نسألك رد القدر، ولكنا نسألك اللطف فيه. بل القدر يرد، ويرد بالدعاء الصالح، وكم من الأقدار ردت بدعاء الصالحين، وربكم لطيف كريم سبحانه!

فيا من أصيب بالهمّ والحزن عليك بالدعاء، ادع الله موقناً بالإجابة، وسترى من صنيع الله ولطفه ما يطيش له لبك وفؤادك، عليك بالدعاء فأكثر منه، والحق سبحانه وتعالى أكثر بكرمه وجوده ولطفه بعباده.

دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد، فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة، فقال: «يا أبا أمامة: ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله. قال: «أفلا أعلمك كلاماً إذا أنت قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال»، قال: ففعلت ذلك، فأذهب الله عز وجل همي، وقضي عني ديني.

ولا يفوتنك وأنت تدعو بتفريج همك وتنفيس كربك أن تقول: «اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي». فما من عبد يقول ذلك إلا أذهب الله حزنه وهمه، وأبدله مكانه فرحاً.

ولو تخيرت لدعواتك تلك الأزمان الفاضلة: كثلث الليل الأخير، وما بين الأذان والإقامة من كل صلاة، أو الساعة الأخيرة من يوم الجمعة.. فلا ريب أنك لقيت الخير من أقطاره، ولو جعلت بين تلك الدعوات الطيبات شيئاً من النوافل، أو شيئاً من الصدقات، فقن أن يستجاب لك، لترد بسبب من ذلك حياض الأمن واليمن والراحة والاستقرار، والله لطيف بعباده.

وحين يستفرغ الإنسان جهده دعاءً لربه، ولياذاً بجانبه، صادقاً موقناً بالإجابة، لا ريب أنه ينتظر الفرج وموعود الله بإجابة دعاء من دعاه، ولا ريب أن انتظار الفرج عبادة من العبادات؛ لأن العبد إذ ذاك في قرب من مولاه، وعلى تعلق بجنابه في ذلة وافتقار، وهذه وربي منزلة قل أن يصل إليها العباد، ولو لم تكن تلك البلية التي أحاطت بك لما ذقت لها طعماً، ولربما خرجت من الدنيا ولم تنل منها حظك، فانظر كيف أتت هذه المحنة بتلك المنحة، وكم لله من محنة فيها للعبد منحة!

﴿وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ (البقرة:٢١٦). فلا تكرهن من أمر الله شيئاً أيها العبد، فكن لله، وكن مع الله، ولتكن إلى الله في سائر أحوالك، ولا ريب أن من كان على هذا الهدي سعد في الدنيا والآخرة، وإنك عندما تنظر في الأمم التي تنكبت هدي ربها رأيت فيها من آثار الهموم والأحزان ما يجل عن الوصف، حتى بلغ من يتخلصون من الحياة بسببه مئات الآلاف سنوياً.

فالله نسأل أن يعيذنا من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، وضلع الدين وغلبة الرجال.

# بعطائكم



## يحصلون
## على ما يناسبهم
## من الكساء




للتبرع أو الاستفسار يرجى
الاتصال على الرقم الموحد

**٩٢٠٠٠١١٣٣**

تتيح الجمعية حرية اختيار الأبناء وأسرهم ما يناسبهم من الكساء بواسطة الشراء ببطاقات إلكترونية

جمعية "إنسان" انطلاقة مميزة في مجال العمل الخيري المنظم هدفها خدمة اليتيم من خلال تقديم كافة أوجه الرعاية له ضمن إطار أسرته الطبيعية ليكون فرداً صالحاً في مجتمعه، تتطلع إلى مد أيادي العون من جميع أفراد المجتمع

هاتف : ٤٩٦٦٦٦٦ ـ ٢٠٥٠٨٠٨ ـ ٤٢٦٨٠٨٠ ـ ٤٣٢٨١٨١ ـ ٠١/٥٤٩٠٢٠٢
جوال : ٠٥٠٤٣٢٨١٨١ ـ ٠٥٥٥٢٠٣٣٣٨ ـ ٠٥٠٢٢٢٦٥٥٥ ـ ٠٥٠٤٢٦٨٠٨٠

مصرف الراجحي - مجموعة سامبا المالية - بنك الرياض
البنك الأهلي التجاري - البنك السعودي الفرنسي - بنك ساب
البنك العربي الوطني - البنك السعودي الهولندي - بنك البلاد

www.ensan.org.sa

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com




### عدد المسلمين بلغ مليونين

# قلة الكتب والتراجم الإسلامية وندرة البعثات والدعاة تعيق انتشار الإسلام

## تقصير كبير من الدول الإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية

يشكل انعدام الكتب والمراجع الدينية باللغة البرتغالية عائقاً كبيراً أمام انتشار الإسلام في البرازيل، رغم تعطش البرازيليين لاعتناق الأديان وحبهم للاطلاع، ورغم عوامل الجذب الموجودة في الإسلام نفسه كواحد من أسرع الأديان انتشاراً في العالم.

ويعتقد عدد من العاملين في مجال الدعوة بالبرازيل أن هناك تقصيراً من جانب الدول الإسلامية فيما يتعلق بترجمة الكتب وإيفاد البعثات الدينية التي تخاطب البرازيليين بلغتهم، وهي أمور قد تساهم إلى حد كبير في نظرهم -إذا ما تم تلافيها- في تجاوز حاجز اللغة الذي يحول بين عدد كبير من البرازيليين واعتناق الإسلام.

ويعود انعدام التراجم باللغة البرتغالية إلى عوامل ثقافية أبرزها أن أوائل المسلمين الذين وصلوا إلى البرازيل كانوا من ذوي الثقافة المحدودة، فهم إما عبيد تم استجلابهم من أفريقيا أو مهاجرون جاءوا من بعض الدول العربية والإسلامية بحثاً عن لقمة العيش وانشغلوا بالتالي في أعمال تدر عليهم المال بعيداً عن عالم الثقافة والتأليف.

ويقول الكاتب والمؤلف البرازيلي من أصل عربي سمير الحايك: إن من أبناء العرب والمسلمين من نبغوا فيما بعد في مجالات ثقافية وعلمية عدة، لكن معرفتهم باللغة العربية كانت محدودة أو منعدمة.

وأضاف: إن الصعوبات التي يواجهها الكتاب من المسلمين البرازيليين في ترجمة بعض المراجع الدينية من اللغة العربية إلى البرتغالية، تكمن أساساً في عدم تمكنهم من اللغتين بما فيه الكفاية وانعدام المعاجم والقواميس الناطقة بالعربية والبرتغالية، إضافة إلى الصعوبات المادية التي تحول دون النشر في كثير من الأحيان.

وأعطى مثالاً على ذلك مجموعة من الكتب الدينية المختلفة التي أنهى ترجمتها إلى البرتغالية ولم يتمكن حتى الآن من طبعها بسبب عدم التمويل، مؤكداً أن أفراد الجالية يهتمون بجمع المال أكثر من اهتمامهم بنشر الثقافة، ما يجعل التبرعات لمثل هذه الأشياء شبه منعدمة.

وخلص الحايك إلى القول: إن الحل المناسب الآن -في ظل هذه الظروف- هو الاكتفاء بترجمة بعض الكتب صغيرة الحجم التي ألفها مسلمون غير عرب بلغات أخرى لأنها أقل تكلفة وأسهل قراءة.

ويقدر عدد المسلمين في البرازيل بنحو مليونين في بلد عدد سكانه يناهز ١٧٠ مليون نسمة، وذلك بحسب المركز الإسلامي لنشر الثقافة.

يذكر أن أول مسجد في البرازيل افتتح عام ١٩٦٠، وكانت الهجرات من البلاد العربية والإسلامية بدأت نحو أمريكا اللاتينية منتصف القرن التاسع عشر، وكانت أغلب الهجرات من الشام وشبه القارة الهندية ولأغراض تجارية.

ويرى الداعية ياسر حسين أنه يتعين على مسلمي البرازيل التفكير في طرق أخرى لتعريف البرازيليين بالدين الإسلامي في ظل انعدام الكتب والمراجع المترجمة.

وقال: إن اعتماد التسجيلات الصوتية على الأقراص المدمجة مثلاً يمكن أن يشكل حلاً مؤقتاً حتى يتمكن المسلمون في البرازيل من تنظيم أنفسهم وتأسيس مؤسسة للأوقاف تهتم بشؤون الدعوة وبناء المساجد وفتح المدارس لتعليم أبناء المسلمين.

غير أن أستاذ الدراسات العربية والإسلامية في جامعة سان باولو «حلمي نصر» الذي أصدر مؤخراً ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة البرتغالية، يرى أنه لا بديل عن التأليف والترجمة، وأن على الدول الإسلامية أن تساعد مسلمي البرازيل على ذلك، متحدثاً في هذا السياق عن تجربته الشخصية التي استمرت عقدين من الزمن عكف خلالهما على ترجمة وتمحيص معاني القرآن الكريم وتمت طباعتها بإشراف من رابطة العالم الإسلامي.

وقال نصر: إن الترجمة التي أصدرها كانت الأولى من نوعها التي ينجزها شخص على دراية كافية باللغتين العربية والبرتغالية، وأنها مكنت الكثير من البرازيليين -خاصة من الطبقة المثقفة- من قراءة القرآن وبالتالي من اعتناق الدين الإسلامي، مؤكداً أن المرحلة التالية يجب أن تتمثل في ترجمة أمهات الكتب الإسلامية.

البوسنة

# أحكام بالسجن بحق ٧ صربيين شاركوا بمجزرة سربرنيتشا تتراوح بين ٣٨ و٤٢ عاما

قضت محكمة جرائم الحرب في البوسنة بحبس سبعة من صرب البوسنة لمدد تتراوح بين ٣٨ و٤٢ عاماً لمشاركتهم في أعمال القتل الجماعي للبوسنيين المسلمين في سربرنيتشا في يوليو ١٩٩٥، وقال القاضي هيلمو فوتشينيتش: «لقد قتلوا عدة مئات من مسلمي البوسنة من سربرنيتشا، وأبقي القتلى في مخزن في قرية كرافيس».

وانتهت المحاكمة التي استمرت عامين بعد اعتقال زعيم صرب البوسنة إبان الحرب رادوفان كارادزيتش في بلجراد، واتهمته محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي بالتدبير لمذبحة سربرنيتشا التي شملت ٨٠٠٠ شخص.

وكان البوسنيون قد أحيوا الذكرى الـ١٣ لمجزرة سربرنيتشا يوم ١١ من يوليو الماضي، حيث شارك عشرات الآلاف من مسلمي البوسنة في فعاليات إعادة دفن رفات أكثر من ٣٠٠ ضحية تم التعرف حديثاً على هويات أصحابها.

وأقيمت جنازة لـ ٣٠٧ مسلمين قتلوا في أسوأ مجزرة شهدتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، وتم دفن الضحايا الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٨٤ عاماً في نصب تذكاري خارج مدينة سربرنيتشا الواقعة شرقي البوسنة.

وقامت السلطات المختصة باستخراج رفات الضحايا من مقابر جماعية كانوا دُفنوا فيها بعد نهاية الحرب التي استمرت ما بين ١٩٩٢-١٩٩٥، ثم تعرفت على هويات أصحابها باستخدام تحاليل الحمض النووي (DNA).



فلسطين المحتلة

# قانون عنصري إسرائيلي جديد للتضييق على عرب ١٩٤٨

أقر الكنيست الإسرائيلي قانوناً عنصرياً جديداً ضد المواطنين العرب في أراضي ١٩٤٨، وذلك لتضييق الخناق عليهم ومنعهم من التعبير عن آرائهم ومطالبهم.

وينص القانون الذي صودق عليه بالقراءات الثلاث على منح وزير الداخلية الإسرائيلية صلاحية سحب المواطنة من المواطنين العرب ممن اتهم بخرق الولاء لإسرائيل وليس بالضرورة أن يدان بذلك قضائياً.

وقال التجمع الوطني الديمقراطي: إن القانون صمم على مقاسات الدكتور (عزمي بشارة) في الوقت الذي يتم اتخاذ إجراءات قضائية وشن حملة دعائية إسرائيلية ضده محلياً ودولياً.

واعتبر النائب «جمال زحالقة» رئيس كتلة التجمع الوطني الديمقراطي في الكنيست أن القانون عنصري ويستهدف المواطنين العرب وخصوصاً بشارة، مذكراً بأن بإمكان الإسرائيليين الحصول دائماً على مواطنة وفق ما يسمى قانون العودة المكرس لليهود.

وقال زحالقة: إن عداء إسرائيل لبشارة أفقد الإسرائيليين صوابهم حتى أخذوا يسنون القوانين المتتالية للانتقام منه بعد فشل مؤامراتهم عليه وعلى الحركة الوطنية في الداخل.

وأشار زحالقة إلى أن الليكود العالمي لا يكتفي بالمسار القضائي ضد بشارة، مشيراً إلى أن الليكود باشر بحملة دعائية على الساحة الإسرائيلية والساحة الدولية وبلغات مختلفة للتحريض الدموي ضد بشارة.

وأفادت سكرتارية المحاكم في إسرائيل بأنها حددت مطلع سبتمبر المقبل موعداً لبدء النظر بالالتماس المقدم من رئيس الليكود العالمي «داني دنين» في المحكمة العليا، من أجل تقديم لائحة اتهام بشارة وإلغاء مواطنته الإسرائيلية وحرمانه من مخصصات التقاعد.

وقدم الالتماس نفسه ضد وزير الداخلية الإسرائيلي والمستشار القضائي للحكومة وجهازي الشاباك والشرطة لإلزامهم جميعاً بتقديم تفسيرات بشأن عدم إلغاء مواطنة بشارة استناداً لقانون المواطنة القديم منذ ١٩٥٢، ويطالب الالتماس السلطات الإسرائيلية المذكورة بتبرير عدم قيامها بإلغاء أو تجميد مخصصات التقاعد المستحقة للدكتور بشارة بعد استقالته من الكنيست.

كما يدعو الالتماس المحكمة لإجبار السلطات الإسرائيلية على تقديم إيضاحات بشأن إحجامها عن تقديم لائحة اتهام ضد بشارة بزعم تورطه بسلسلة مخالفات جنائية منها خيانة إسرائيل.



## روسيا

# الإسلام الديانة الأولى بحلول ٢٠٥٠

ذكرت وكالة نوفوبرس أنه من المرجح أن يصبح الإسلام الديانة الأولى في روسيا بحلول عام ٢٠٥٠، نظراً لزيادة الإقبال على اعتناق الإسلام ولتزايد معدل المواليد بين المسلمين الروس.

وأضافت الوكالة في تقرير لها على موقعها باللغة الفرنسية: إن الجالية المسلمة في روسيا يمكن أن تصبح أكبر الجاليات بحلول منتصف هذا القرن. كما أن الإسلام يمتلك كل المقومات ليصبح الدين الرئيسي في روسيا.

والإسلام هو الدين الثاني في روسيا، ومن الصعوبة بمكان أن تحصل على إحصائية دقيقة في روسيا عن عدد المسلمين أو عن غيرهم من أتباع أي دين آخر: لأنه لا يوجد إحصاءات رسمية بهذا الصدد.

ويقول الباحث الروسي في الشؤون الإسلامية رومن سيلانتيف: إن عدد المسلمين في روسيا يتراوح بين سبعة وتسعة مليون مسلم، وتتركز المجتمعات الإسلامية بين الأقليات القومية الذين يقيمون بين البحر الأسود وبحر قزوين.

ويتواجد المسلمون الروس في منطقتين رئيسيتين: منطقة الفولجا في قلب روسيا، وذلك في ستّ جمهوريات تترستان وبشكيريا وتشوفاش وموردوفيا وماري يل وأودمورت إضافة إلى إقليم أورنبرغ. والمنطقة الثانية منطقة القوقاز جنوب غرب روسيا، وتشمل سبع جمهوريات داغستان والشيشان وإنغوشيا وقبردين بلقاريا وأوسيتيا الشمالية-ألانيا وكارتشييف شركيسيا والأديغة. ويبلغ عدد المسلمين في هذه الجمهوريات نحو ٢٠ مليون نسمة، وبذلك يشكل المسلمون نحو ٢٠٪ من السكان ويشكلون أكبر أقلية دينية في روسيا.



## تركيا

# المحكمة الدستورية ترفض حظر «العدالة»

رفضت المحكمة الدستورية التركية دعوى حظر حزب العدالة والتنمية الحاكم المنتخب ديمقراطياً، إلا أنها قررت فرض عقوبات مالية عليه بدعوى مخالفته الأسس العلمانية للدولة التركية.

وفي أول رد فعل من حكومة رجب طيب أردوغان، نقلت قناة تلفزيون «سي. إن. إن. ترك» عن وزير العمل التركي (فاروق جليك) قوله: إن حكم المحكمة الدستورية بعدم إغلاق حزب العدالة والتنمية «انتصار للديمقراطية التركية».

وأعلن (هاشم كيليتش) رئيس المحكمة الدستورية أن خمسة قضاة من أصل ١١ صوتوا، من أجل حظر الحزب مقابل خمسة طالبوا بحرمانه من المساعدات المالية، في حين رفض قاض واحد دعوى الحظر.

ولم يحصل الرأي القائل بالحظر على النصاب القانوني المطلوب (٧ قضاة من أصل ١١).




وقررت المحكمة إزاء ذلك فرض عقوبات مالية على الحزب تمثلت في حرمانه من نصف المخصصات المالية المخصصة من ميزانية الدولة للأحزاب، ولم تحظر المحكمة العمل الحزبي على أي من أعضاء الحزب.

كما وجهت المحكمة إنذارا لحزب العدالة والتنمية مفاده عدم الاقتراب مرة ثانية من الخطوط الحمراء في تركيا وعدم المساس بمبادئ العلمانية التي أرساها مؤسس الدولة التركية الحديثة (مصطفى كمال أتاتورك).

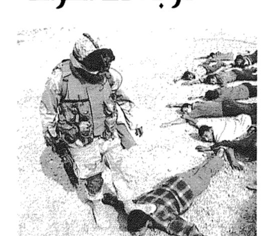
ومن المتوقع أن يضع الحكم حدّاً لحالة عدم اليقين السياسي التي تسود البلاد منذ شهور وكان لها أبلغ الأثر على الأسواق المالية التركية بسبب احتمال إغلاق الحزب الحاكم.

وأنهى حكم المحكمة التي حظرت سابقا عشرين حزبا آخرها في ٢٠٠١ بحجة أجنداتها الإسلامية أو الكردية الانفصالية- معركة قانونية استمرت أربعة أشهر، وبدا تسوية بين مطالب الادعاء، وبين دفاع الحزب الذي أبدى سعادته بحكم قال رئيس البرلمان كوكسال توبتان إنه «أعلى شأن الديمقراطية».

وقال الخبير في الشؤون التركية «بشير نافع»: إن على الحزب الآن التركيز على المعارك الحقيقية مثل إصلاح الدستور بدل الدخول في تفاصيل تحمل رمزية مثل قضايا الحجاب.

## أمريكا

# ٨٦٠ مليار دولار تكلفة الحرب على العراق



أظهر تقرير جديد للكونجرس الأمريكي أن إجمالي تكلفة الحرب الأمريكية على العراق بلغت ٦٤٨ مليار دولار مقتربة من تكاليف حرب فيتنام، وأن الإنفاق الأمريكي على العمليات العسكرية بعد هجمات ١١ سبتمبر فاق ذلك بكثير.

وكشف التقرير الذي أعدته خدمات الأبحاث بالكونجرس أن الإدارة الأمريكية أنفقت ٦٤٨ مليار دولار على العمليات العسكرية في العراق، وأن المخصصات التي رصدتها واشنطن للعمليات العسكرية في كل من أفغانستان والعراق وبقاع أخرى من العالم منذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر بلغت ٨٦٠ مليار دولار.

وأضاف التقرير: إن هذه التقديرات تتضمن المبالغ التي تم تعديلها تماشياً مع التضخم فيما يتعلق بتكلفة العمليات العسكرية فقط دون الأخذ بعين الاعتبار الإعانات المالية للمحاربين القدامى أو الفوائد المحتسبة على قروض تلك الحرب أو المساعدات المقدمة للحلفاء.

وكانت التقديرات الأولية لتكاليف الحرب على العراق بحسب تقديرات مدير الموازنة بالبيت الأبيض «ميتش دانيالز» أواخر عام٢٠٠٢ تتراوح ما بين ٥٠ إلى ٦٠ مليار دولار إلا أن رئيس حكومة الاحتلال الأمريكي آنذاك «بول بريمر» رفع هذه التقديرات بعد عام إلى ١٠٠ مليار دولار.

ورغم هذه التكلفة الباهظة، إلا أن استهلاك حرب العراق من إجمالي الناتج المحلي الأمريكي، هو الأقل مقارنة بالنزاعات العسكرية التي خاضتها واشنطن، إذ بلغت تكلفة الحرب العالمية الثانية ٤,١ ترليون دولار، بالقيمة الحالية للدولار والتي مثلت ٣٦ بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، فيما استنفدت حرب فيتنام ٢,٣ في المائة منه.

## الجزائر

# فصيلان إسلاميان يتحدان لضبط العمل السياسي

أكدت حركتا الإصلاح الوطني والنهضة اللتان تشكلان أبرز فصائل التيار الإسلامي في الجزائر على أهمية الدفاع عن الثوابت الوطنية والتصدي لكل محاولات النيل من الهوية الوطنية، وذلك عقب توقيع الحركتين على وثيقة تنسيق بينهما تهدف لترشيد العمل السياسي، والدفاع عن الثوابت الوطنية والإسلامية.

وأشارت الحركتان إلى سعيهما الدؤوب من خلال هذه المبادرة لـ«الدفاع عن الثوابت الوطنية والتصدي لكل محاولات النيل من الهوية الوطنية -والمتمثلة في الإسلام والعربية والأمازيجية- والدفاع عن الوحدة الوطنية وسلامة التراب الوطني، ودعم كل أشكال السيادة الوطنية والاستقلال من أي تبعية، والمحافظة على قيم المجتمع الجزائري وآدابه».

وأكد كل من الدكتور محمد جهيد يونسي الأمين العام لحركة الإصلاح وفاتح ربيعي الأمين العام لحركة النهضة على هامش حفل التوقيع على الوثيقة أن المبادرة «ستضع قريبا برنامجاً عملياً ميدانياً لتجسيد هذا التنسيق، وخدمة القضايا الجزائرية».

## من هنا وهناك

■ كشف تقرير صحفي عن أن قوات المحاكم الإسلامية تبسط سيطرتها على جميع مناطق جنوب الصومال، حيث تتواجد بكثافة بدءاً من مدينة «أفجوي» ٣٠ كم جنوب العاصمة مقديشو حتى الحدود الصومالية الكينية في مسافة تقدر بنحو ٦٠٠ كم.

■ أدى قصف أمريكي بالصواريخ على منزل جنوب وزيرستان الباكستانية المحاذية للحدود الأفغانية إلى مقتل ٦ أشخاص على الأقل بينهم ثلاثة من العرب وجرح ثلاثة آخرون. وإن ثلاثة صواريخ سقطت على منزل ملحق بمسجد في قرية عزم ورساك الواقعة في جنوب وزيرستان.

■ قتل جندي روسي في مواجهات مع المقاومة الشيشانية. يشار إلى أن جمهورية الشيشان تشهد عمليات مستمرة من المجاهدين لدحر الاحتلال الروسي.

■ بزعم المخاوف من وقوع انقسامات على أساس ديني، حذر اتحاد المعلمين في بريطانيا من توسعة المدارس الإسلامية في المملكة المتحدة، عقب تعهد من الحكومة بدعم هذه المدارس. وفي كلمة له أمام المؤتمر السنوي لاتحاد معلمي بريطانيا في مدينة دافنتري، قال القيادي في اتحاد المعلمين البريطاني ويزلي باكستون: «من الممكن أن يحدث في بلدنا ما وقع في أيرلندا الشمالية بين الطائفتين البروتستانتية والكاثوليكية إذا سُمح لجماعات إسلامية بفتح مزيد من المدارس».

بزعم المخاوف من وقوع انقسامات على أساس ديني، حذر اتحاد المعلمين في بريطانيا من توسعة المدارس الإسلامية في المملكة المتحدة، عقب تعهد من الحكومة بدعم هذه المدارس.



بقلم: عرفات حجازي

# دولة الأوقاف الإسلامية.. وليست الدولة اليهودية

**لا شك أن قضية «الدولة اليهودية» هي من أخطر المخططات الصهيونية التي كانوا يتحايلون على إعلانها، ولكن عندما يحين الوقت المناسب الذي يصبح فيه الفلسطينيون والعرب والمسلمون في حالة يسهل معهم فرض الأمر الواقع عليهم، لأن موضوع «حق العودة» أفسد على الحركة الصهيونية إيجاد مدخل لإقامة الدولة اليهودية بعد أن ثبت بأن الفلسطينيين أبناء التجمعات السكانية المدمرة منذ (١٩٤٨) في فلسطين، وكذلك النازحون من بعدهم لا زال الحنين للبيت والأراضي والمقابر والآبار ودور العبادة التي دمرها اليهود لا زال الحنين لها قوياً في نفوسهم بالرغم من كل محاولات الترغيب والإرهاب وانصياع بعض الفلسطينيين بالتنازل والتسامح في «حق العودة» إلا أن ذلك الحق بقي قوياً في النفوس ليس بالنسبة للاجئين والنازحين وحدهم بل للجميع وكل القوى الدينية والوطنية في الشعب الفلسطيني وكذلك القوى الدينية والوطنية في الوطن العربي والإسلامي.**

ومعروف أن الحركة الصهيونية حاولت قبل إعلان إسرائيل بأنها جزء من أرض فلسطين حاولت أن تعلن الدولة اليهودية، وخاصة بعد قيام حكومة الانتداب البريطاني عندما اتصل بلفور صاحب الوعد المشؤوم وكان لا زال وزيراً للخارجية البريطانية فاتصل بالمندوب السامي على فلسطين وهو اليهودي السير هيربرت صمويل وأبلغه أنه قرر تعيين سكرتير للمندوب السامي على فلسطين يمكن بخبرته القانونية

■ حق العودة أفسد على الحركة الصهيونية إيجاد مدخل لإقامة الدولة اليهودية

● ● ● ● ● ●

■ سكرتير المندوب السامي للشؤون القضائية يقوم بإلغاء كل القوانين المعمول بها في زمن الحكومة العثمانية وصياغة قوانين يصبح معها امتلاك اليهود للأراضي في فلسطين أمراً طبيعيا

● ● ● ● ● ●

وقناعته بإقامة الدولة اليهودية في المساعدة على إزالة أهم العقبات التي تواجه اليهود في فلسطين وهي قضية الأوقاف الإسلامية التي تمنع غير المسلمين من التملك في أراضي وعقارات فلسطين.

وقال: إنه سيبعث له بالمستر بنتوفيتش ليكون سكرتيراً للمندوب السامي للشؤون القضائية حتى يقوم بتفكيك وإزالة وإلغاء كل القوانين المعمول بها في زمن الحكومة العثمانية وصياغة قوانين يصبح معها امتلاك اليهود للأراضي في فلسطين أمراً طبيعياً، وقال له: إن مستر بينتوفيتش هو أحد أشهر المحامين اليهود في بريطانيا من الناحية القانونية وواحد من أشهر اليهود المؤمنين بضرورة قيام الدولة اليهودية واستعادة دولة اليهود في فلسطين، وقد جرى فعلاً تعيين بنتوفيتش سكرتيراً عاماً لحكومة فلسطين للشؤون القضائية ورئيساً للنيابة العامة وهو الذي سن كل قوانين الهجرة وبيوع الأراضي وأرسى القواعد لإقامة حكومة انتداب يسيطر عليها ويتولى أهم مراكزها شخصيات يهودية.

## بلفور حارب الأوقاف الإسلامية

وبلفور الذي وعد اليهود بوطن قومي في فلسطين تولى بنفسه اختيار أهم القيادات القادرة على تنفيذ هذا المشروع الرهيب، وكان يؤكد بأن كل عمل لحكومة الانتداب يجب أن يؤدي إلى سيطرة الحركة الصهيونية في فلسطين، وكان قد توصل إلى قناعة ان العائق في تنفيذ المشروع اليهودي هو الأوقاف الإسلامية، ولهذا اختار لمواجهتها أحد علماء القضاء وهو اليهودي المتحمس لإعادة مجد إسرائيل «بينتوفيتش» وكان بلفور قد تعرف عليه على إثر إصداره كتابه الأول الذي طبع في لندن عام (١٩١٩) وهو بعنوان «فلسطين واليهود» وقد وردت فيه آراء متطرفة تعتبر أكثر ما كتب حتى اليوم عن فلسطين تطرفاً، فقد جاء في مقدمة الكتاب تحت عنوان «إنقاذ بلاد يهودا» ما يلي: «لا هذا ولا ذاك يجددان بناء الهيكل .. إنما أبناء الجيل اليهودي سيقومون بهذا وهم الذين يعتقدون أن الصلاة الحقيقية هي ليست الإقامة في كنائس لندن وباريس وميونيخ بل في أن يذهبوا إلى هناك إلى القدس ويسكنونها وهم ينتظرون قيام «قورش» جديد و«نحميا» جديد يشقان الطريق لاستعادة المكان المقدس الطاهر لليهود مكان المسجد الاقصى».

وهذا الكلام انطلق ليس من مؤتمر «أنابوليس» عام (٢٠٠٧) بل انطلق في لندن عام (١٩١٩) وهو يدعو اليهود إلى التوجه نحو فلسطين ليشقوا هناك الطريق التي تؤدي إلى هدم المسجد، وهذا الداعي من لندن في ذلك الحين أصبح من المسؤولين عن حكومة الانتداب البريطاني عندما عرف أن أهم العوائق في تحقيق هذا المخطط الاستعماري الذي نصبته بريطانيا لتدمير المجتمع العربي والإسلامي في وخلق طبقة من العملاء حتى يتمكنوا من إزالة دولة الأوقاف الإسلامية واستبدالها بدولة معادية إجرامية تلغي الوجود العربي الإسلامي وتنهي حالة السلام والأمان وتحول المنطقة إلى مجتمع الكراهية والدماء وقتل الأطفال والنساء والآمنين المؤمنين.

## لماذا الأوقاف الإسلامية؟

والمعروف أن ما تعرضت له ديار المقدسات من غزوات واعتداءات لم تتعرض له جهة أخرى في التاريخ، وخاصة منذ الفتح الإسلامي على يد الخليفة عمر بن الخطاب عندما تقرر بناء المؤسسات الإسلامية ووضعها تحت إشراف الأوقاف للمحافظة عليها وتطويرها، وقد أوقفوا عليها مئات القرى والعقارات.

وعندما حرر «صلاح الدين الأيوبي» القدس وجد أن الصليبيين قد عبثوا بالأوقاف وطمسوا معالمها وقاموا بتحويل المسجد الأقصى ومسجد الصخرة إلى كنائس فقام صلاح الدين الأيوبي بتجديد أنظمة وقوانين الوقف بحيث لا يمتلكها بعد ذلك اليوم حاقد أو مختل أو ظالم وقد وضع لها الأسس حتى تبقى ممتلكات البلاد للأمة كلها لا يجوز نقل ملكيتها لغير المسلمين ولا يجوز التصرف بها لغير الأوقاف حتى «صلاح الدين» شخصيا استطاع شراء العديد من المواقع والعقارات والأراضي داخل القدس وخارجها وأوقفها جميعاً حتى أنه يوم توفي لم يجد أبناؤه وورثته ثمناً لشراء كفن له لأنه كان أوقف كل شيء للمسلمين



ولعل «الخانقية» في القدس التي تعتبر من أشهر الأملاك الوقفية التي أوقفها صلاح الدين من حر ماله ولا زالت تعود بالخير على المسلمين وهو الخير الذي يتطلع اليهود إلى إلغائه بعد إعلان دولتهم اليهودية التي ستستولي على كل ما يمتلكه العرب والمسلمون.

ولا بد من الإشارة إلى تنازل السلطان صلاح الدين الأيوبي عن أملاكه للأوقاف أن نلفت إلى صياغة هذا التنازل الذي أصبح كما يلي: إن السيد الاجل الملك الناصر جامع كلمة الإيمان قامع عبدة الصلبان صلاح الدنيا والدين والمحبس وقف جميع هذه الأماكن المحدودة فيه على السادة المشايخ الصوفية والشيوخ والكهول والشبان البالغين المتأهلين والمجردين من العرب والعجم وجعل الدار المعروفة بالبطرك ربطا لهم وأن ليس لواحد منهم أن يسكن في هذه الدار إلا بمقدار حاجته إليها. وهذه الصيغة لوقف أي أراض أو عقار تضمن أن يكون الوقف لجميع المسلمين وليس لأحد حتى من أبناء وأقرباء الواقف.

■ **بلفور كان يظن أن إقامة وطن لليهود لا يمكن أن يتحقق إلا بالتمكن من وزارة الأوقاف، ولذا اختار لمواجهتها أحد علماء القضاء وهو اليهودي المتحمس لإعادة مجد إسرائيل «بينتوفيتش»**

● ● ● ● ● ●

### الأوقاف والحضارة والدين

والمعروف أن الأوقاف الإسلامية قد لعبت دوراً راسخا في ترسيخ الحضارة العربية والإسلامية وتطويرها وكان لها دورها في الحفاظ على الأرض والتراث لهذا جري حرص الجميع على استمرارها جيلا فجيلا لتتوارثها الأجيال القادمة لتمنع الطامعين من تحقيق أطماعهم في السطو على أملاك المسلمين.

والمعروف أن معظم أرض فلسطين أصبحت وقفاً إسلاميًا والناس فيها يتصرفون بها ولكن لا يحق لهم التنازل عنها لغير المسلمين وقد ساعد على استمرار الأوقاف ما قدمه من حماية لها ملوك وسلاطين الأيوبيين والمماليك والعثمانيين، كما أنه أصبح معروفا للقاصي والداني أن أبرز معالم الحضارة الإسلامية هي الأوقاف في القدس التي تشمل كل أراضي القدس، وفي مقدمتها المسجد الأقصى الذي يعتبر محور هذا المركز الحضاري ويمنع على أحد ان يمتلكها أو يتصرف بها إلا حسب الشرع أو الدين؟، ولا بد من التأكيد على أن أكثر ما كان يبدد مؤامرات المحتلين من السيطرة على فلسطين هو أن مئات بل آلوف المدن والقرى فيها هي وقف إسلامي، لهذا قام اليهود في حرب (١٩٤٨) بأبشع مجازر التاريخ عندما أبادوا (٤٨٠) قرية وهدموا ألفي مسجد وأقاموا عليها المستوطنات حتى يمحوا كل أثر للوقف الإسلامي.

وقد تأكد لهم وللعالم أن تمسك الفلسطينيين بحق العودة أثبت أن تلك الجرائم لا يمكن أن تزيلها قوة من ضمائر الأجيال التي ستؤكد استمرار عروبة وإسلامية تلك المدن والقرى التي ستعود في يوم للوقف الإسلامي ولساكنيها.

ويكفي أن نشير إلى أن ما جرى في «أنابوليس» يوم أعلن الرئيس

الأمريكي بوش بأنه سيوفر القوة والأمن لإسرائيل وإقامة الدولة اليهودية لم يبق الفلسطينيون أيام بلفور صامتين تسعين عاما كما صمت العرب في «أنابوليس» بل حينها قبل تسعين عاما بعد إعلان وعد بلفور قام خمسة منهم ليسوا كما هي الآن فصائل وحكومة ووزارات وأموال ومراسم وبروتوكولات وقام هؤلاء الخمسة الذين انتخبهم علماء وعقلاء فلسطين في ذلك الحين ولم يكن واحد منهم يدين لشيكل أو لدولار أو يمتلكها وأعلنوا الثورة على كل مخططات الإمبروطورية البريطانية التي تساندها الولايات المتحدة وأعلنوها ثورة على كل عصابات القتل اليهودية التي جاءت من وراء البحار واستطاع هؤلاء الخمسة أن يدمروا المؤامرة والمتآمرين بوحدتهم ووحدة قرارهم واستطاعوا بمسلسل ثوراتهم أن يقضوا على كل القوانين التي وضعها «بنتوفيتش» وعلى كل العناد الذي تجلى بإصرار «بلفور» لإقامة الدولة اليهودية وبقي الفلسطينيون في ديارهم أعزاء مكرمين لا تنال قوة الأعداء من بلد أو قرية أو حي واستطاعوا أن يبددوا الوهم بأن هؤلاء الأعداء قادرون على إقامة دولة يهودية على أنقاض دولة الأوقاف التي بقيت حتى اليوم عربية إسلامية لن تزول ما دام هناك من يؤمن بما ذهب إليه صلاح الدين!!

فهل هذه المرة بعد «أنابوليس» ستنجح وتفوز المؤامرة ويرحل الفلسطينيون عن وطنهم بعد أن تخلى عنهم أولي الأمر وعندما تخلوا عن حق العودة وعن دولة الأوقاف الإسلامية أو أننا سنسمع أصوات الخمسة الكبار الأشراف الأحرار الذين جددوا للأمة ضميرها وعزيمتها وعزتها، عندما اسمعوا «بوش» ذلك الزمان بأن هذه البلاد عربية إسلامية لا بلفور ولا بنتوفيتش ولا كل العملاء قادرون على النيل منها أو تلويث تاريخ هذه المقدسات بالخيبة بسبب تفريط المفرطين.

**■ عندما حرر «صلاح الدين الأيوبي» القدس وجد الصليبيين قد عبثوا بالأوقاف وطمسوا معالمها وقاموا بتحويل المسجد الأقصى ومسجد الصخرة إلى كنائس**

● ● ● ● ● ●

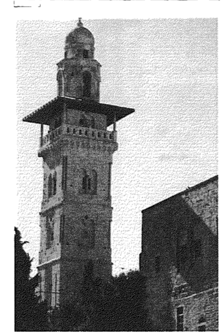
**■ معظم أرض فلسطين أصبحت وقفا إسلاميا والناس فيها يتصرفون بها، ولكن لا يحق لهم التنازل عنها لغير المسلمين**

● ● ● ● ● ●

وسلام على أبطال الأمة الخمسة الذين واجهوا بريطانيا والصهيونية وكل المتآمرين ورفضوا الرشوة والمناصب والخضوع والتسليم وبيع الوطن والشرف وأعلنوها ثورة حطمت كل مشاريع الدولة اليهودية وكل مشاريع تفكيك الأوقاف الإسلامية وكل خطط تهجير الفلسطينيين من وطنهم استجابة لهلوسة مستشار المندوب السامي البريطاني على فلسطين «بنتوفيتش» الذي خطط قبل تسعين عاما لتدنيس المكان المقدس الطاهر المسجد الأقصى وصدقه كل المأثومين والحاقدين، ولكن استطاع المؤمنون بعظمة وطنهم وبمقدساتهم وأوقافهم أن يبددوا تلك الأفكار المسمومة وأن يزيلوا كل سمومها من الوجود.

### الخمسة الأبطال

سلام على هؤلاء الأبطال الخمسة الذين انتخبهم علماء وأشراف الشعب الفلسطيني يوم ٩ - ١١ - ١٩٢٠ للمحافظة على الأوقاف الإسلامية من مؤامرة إزالتها أو تهويدها أو التخلي عنها لأن الأوقاف هي القضية ومفتاح القضية، والذي يتخلى عن ذرة منها يكون في مصاف الذين يتخلون عن كل فلسطين.



هؤلاء الخمسة الذين عندما شعروا أن المؤامرة أكبر من قدراتهم وأكبر من إمكاناتهم أطلقوا النفير وأعلنوا أن المخاطرة تجاوزت كل الحدود وأن الشعب الذي لم يلن في يوم أو يستسلم أمام أية مخاطر مطلوب منه أن يأخذ مكانه وكان الشعب محط الأمل والرجاء وحطم كل المؤامرات وألغى خرافات الدولة اليهودية وإمكانية إزالة الأوقاف الإسلامية لأنه في حال قيام تلك الدولة العدوانية سيصبح كل أثر للأوقاف وللعروبة والمسلمين في خطر؛ لأن اليهود الذين لا يعيشون إلا في (الغيتو) لا يفكرون إلا في إبادة الآخرين كما يفعلون على رؤوس الأشهاد اليوم في فلسطين.

أما الخمسة من أشراف فلسطين الذين أثاروا الدنيا على إعلان الدولة اليهودية وإلغاء الأوقاف الإسلامية فإنهم سيبقون على الدهر مخلدين، وهم الذين ألغوا قيام الدولة اليهودية الوهم وهم: «الحاج أمين الحسيني، وعبداللطيف صلاح، والشيخ محمد مراد، وعبدالله الدجاني، والحاج سعيد الشوا» فأين اليوم خمسة آخرون من الأحرار الوطنيين والمؤمنين الذين يقومون بإلغاء قرار «أنابوليس» حتى يعود السلام والأمن للأوقاف وللعرب وللمسلمين وللعالم وللفلسطينيين؟

بقلم أحمد غراب



# كيف نواجه التلوث السمعي بمجتمعنا؟

**التلوث السمعي أصبح في وقتنا الحاضر همّاً يقلق الجميع بالليل والنهار، ويزداد هذا التلوث حدة مع بداية الصيف وموسم الامتحانات، حيث يستخدم الكثيرون مكبرات الصوت المزعجة بلا ضابط ولا رابط ولا داع، حتى المتسولون في زماننا صار لديهم من البجاحة ما يجعلهم يستخدمون مكبرات الصوت لاستدرار عطف المواطنين وشفقتهم بلا استحياء.**

**ولأن للتلوث السمعي مظاهر عديدة أكثر من ان تخفى في مجتمعنا حاولنا عرض الظاهرة على المتخصصين وعلماء الدين لنتعرف على أسبابها وسبل الوقاية منها والحد من تأثيرها.**

### تجاوز وعدوان

يقول الشيخ شوقي عبداللطيف وكيل وزارة الأوقاف لشؤون الدعوة في مصر: إن الإسلام هو دين السكينة والطمأنينة والحياة، والمسلم يأبى أن يكون مصدر إزعاج للآخرين، لذلك نجد أن العبادات التي هي صلة بين الإنسان وربه تؤكد هذا المعنى، حيث يقول المولى سبحانه وتعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا﴾ (الإسراء:١١٠). حتى الدعاء الذي يصفه ديننا الحنيف ويضع له ضوابط ليس مبرراً - بأي حال من الأحوال - لرفع الصوت بدرجة تزعج الآخرين لقول الله عز

## ■ الشيخ شوقي عبداللطيف:

# ديننا يدعونا لعدم رفع الصوت بالعبادة إلا في أوقات وأماكن محددة حصرا على السكينة

● ● ● ● ● ● ● ●

## ■ الشيخ محروس الشرقاوي:

# أهم وثيقة تربوية قرآنية تحض على خفض الصوت وردت في وصايا لقمان لابنه

● ● ● ● ● ● ● ●

وجل: ﴿ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين﴾ (الأعراف:٥٥)، معنى ذلك أن الدعاء يجب أن يكون بصوت خفيض ومن يفعل غير ذلك فقد تجاوز واعتدى.

ويضيف الشيخ شوقي عبداللطيف: إن بعض الصحابة أتوا الرسول ﷺ فسألوه: أبعيد ربنا فنناديه، أم قريب فنناجيه؟ فنزل قول الخالق سبحانه وتعالى: ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾ (البقرة:١٨٦)، فالإنسان حتى ولو كان في صحراء مترامية الأطراف يجب أن يكون خفيض الصوت، لذلك لما وجد رسول الله ﷺ الصحابة يجهرون بالتهليل والتكبير في غير أوقات الحج والعيدين قال عليه الصلاة والسلام لهم: «أربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون اصما...». ولأن الإسلام هو دين الهدوء النفسي والسكينة فقد وجه رسولنا العظيم من يحاول الإسراع لإدراك الجماعة للالتزام بالسكينة والوقار رغم ما في إدراك الصلاة جماعة من عظيم الثواب، يقول الحبيب: «إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم عليكم السكينة والوقار».

### لا ضرر ولا ضرار

ويشير الشيخ شوقي عبداللطيف إلى أن الإسلام بنيت أركانه على قاعدة شرعية هي: «لا ضرر ولا ضرار» ومع ذلك لا يبالي البعض بمدى الإزعاج والقلق اللذين يسببونهما لغيرهم من أفراد المجتمع، فكم من مريض يحرم من النوم بسببهم، وكم من طالب يريد أن يراجع دروسه في هدوء، لذلك نوجه المزعجين المعتدين إلى التعقل والالتزام بآداب الدين، وعلى السلطات أيضاً أن تضع القوانين والضوابط لردع المخالفين؛ لأن الخالق الأعظم رحمن السموات والأرض لم يشرع لنا الجهر بالتلبية إلا في أماكن معينة وأوقات محددة كقوله سبحانه وتعالى: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم إليه تحشرون﴾ (البقرة:٢٠٣).

### آثار نفسية وعصبية

أما الدكتور إبراهيم خليفة التونسي رئيس قسم الأطفال السابق بالمعهد القومي للجهاز العصبي والحركي، فيؤكد أن التلوث السمعي أصبح خطراً يهدد العصب السمعي وخاصة لدى الأطفال، مما يؤدي لزيادة نسبة التوتر والقلق والعصبية عند الطفل، فارتفاع الصوت المبالغ فيه يضعف السمع وأحياناً يؤدي إلى صمم مؤقت عند بعض الأطفال. والطفل الذي يضعف سمعه تجده مرتفع الصوت عند الحديث، لأنه يظن أن الآخرين لا يسمعونه إلا بارتفاع الصوت، وبالتالي تنشأ بيننا أجيال تتعود على الصخب والضجيج إذا لم نضع حداً للتلوث السمعي، فهو مشكلة متراكمة تزداد حدة وانتشارا بتجاهلها، ولا تكمن خطورتها فقط في الأضرار النفسية والعصبية التي تلحق بالمواطنين، بل يمتد أثرها إلى الأمراض العضوية، حيث تزداد بيننا نسبة الإصابة بضعف السمع يوماً بعد يوم، وبالتالي تزيد العصبية والعدوانية والعنف.

### معدلات غير طبيعية

ويضيف الدكتور رشدي البدراوي أستاذ الأنف والأذن والحنجرة بطب قصر العيني: إن مستوى الإزعاج الصوتي بحياتنا تعدى المعدلات الطبيعية بصورة مبالغ فيها، فأذن الإنسان لا تقوم بوظيفة السمع على أكمل وجه إذا تعرضت لأصوات تفوق شدتها ٧٠ وحدة ديسبل وتتعدى درجتها ٢٠٠٠ ذبذبة لمدة أكثر من نصف الساعة، والسوند والإمبليفير الذي يتم تشغيله في الشوارع والمناسبات يتخطى هذه الوحدات والذبذبات بكثير، وميكنة الديزل على سبيل المثال تبلغ شدة الصوت فيها ١٢٠ وحدة ديسمبل، لذلك هناك خطورة على السمع لمن يتعرض لصوتها بدون واقي السمع أكثر من نصف ساعة.

وينصح الدكتور رشدي البدراوي المواطنين بوضع سدادات طبيعية بالأذن عند الاضطرار إلى التواجد في الأماكن الصاخبة في المناسبات وعلى المقيمين بأماكن تتسم بالضجيج المزمن استخدام هذه السدادات حتى لا يفاجأوا بالصمم المؤقت وضعف السمع.

### التوعية قبل العقاب

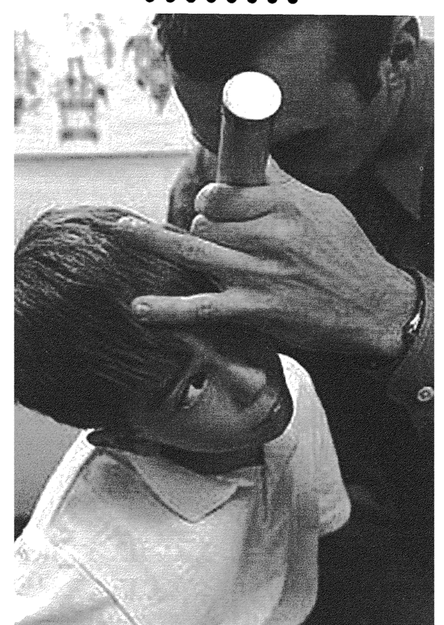
ويرى مسعد عراقي المحامي بالاستئناف أن مشكلة التلوث السمعي لن تنتهي بالقوانين والقرارات الإدارية ما لم يصاحب ذلك بتدعيم الوعي الديني والاجتماعي بعواقب التلوث بصفة عامة، لأن المتسبب في مخالفات التلوث السمعي يكون أول المضارين من مخالفاته، صحيح أنه يؤذي الكثيرين وهذا في حد ذاته يمثل نوعاً من الاعتداء لكنه لو أدرك مدى الضرر الذي يلحق به في الدنيا والآخرة لارتدع من تلقاء نفسه دون أن نضطر لإيقاع عقوبة قانونية عليه

■ د. رشدي البدراوي:

## الضوضاء في شوارعنا تعدت المعدلات الطبيعية بدرجة تؤدي لصمم مؤقت

■ د. إبراهيم خليفة التونسي:

## الأطفال معرضون لضعف السمع والتوتر العصبي والنفسي



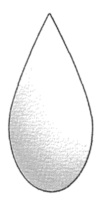
وعلى أمثاله من المزعجين، فنحن بحاجة ماسة لتكثيف التوعية بالآداب والأخلاق العامة.

ويقول الشيخ محروس الشرقاوي مدير عام الإدارة العامة لبحوث الدعوة بوزارة الأوقاف في مصر: إن من وصايا لقمان لابنه بعد أن أتاه الله الحكمة كما ورد في محكم التنزيل: ﴿واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ (لقمان:١٩) وغني عن القول إن وصايا لقمان لابنه تعد وثيقة تربوية قرآنية سبقت غيرها وفاقت عليها في الإحاطة بالتنشئة السوية، لأن كل دابة صياحها تسبيح إلا الحمار فإن صياحه مرتبط برؤيته للشيطان، نبهنا سيدنا لقمان إلى أن رفع الصوت بلا داع شيء مستنكر ومنفر مثل صوت الحمار المرتبط بوجود الشيطان والمزعج في شدته وارتفاعه، ولذلك أوصانا رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنه يرى الشيطان».

### موجبات شكر النعمة

ويضيف الشيخ محروس الشرقاوي: إن الآداب العامة في أسمى معانيها وردت في سورة الحجرات، ومن هذه الآداب قول المولى عز من قائل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون﴾ (الحجرات:٢) فالأمر بعدم رفع الصوت أدب عام يجب أن يلتزم به المسلمون في كل العصور وإذا كان الله وهبنا اللسان كنعمة عظيمة فلا يجوز أن نستخدمها فيما يغضب الخالق ويؤذي عباده، بل علينا شكر هذه النعمة بالذكر والكلام فيما ينفع الناس دون رفع للصوت، لذلك قال الله سبحانه وتعالى عن حواس الإنسان: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ (النحل:٧٨).

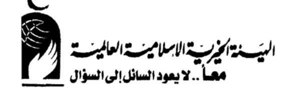
## الماء عديل الروح



# الماء كي لايشح
# تكفون خلنا نحافظ عليه







# نصائح للوقاية من مرض تهيج الأمعاء



■ يجب الابتعاد عن تناول الحليب الذي يحتوي على كميات عالية من الدسم وتجنب الدهون

●●●●●

**يعاني أكثر من ٢٠٪ من الناس من مرض تهيّج الأمعاء (آي بي إس)، مع غالبية مطلقة من النساء. ولا يعرف الأطباء أسباب الإصابة بهذه الحالة، كما أنه لا يوجد هناك علاج معروف، مما يجعل حياة العديدين من الأشخاص مزعجة ومؤلمة. ولا يعتبر مرض تهيّج الأمعاء مرضا بحد ذاته، بل مجموعة من الأعراض المزمنة التي يمكن أن تتدخل في أسلوب الحياة اليومية. ويعاني المصابون بمرض تهيّج الأمعاء من حساسية شديدة في القولون تتحفز من أسباب مثل التوتر، أو نوعية محددة من الأطعمة أو الشراب، مما يسبب تشنجات في منطقة البطن السفلية، تكون مصحوبة بألم لا يطاق من التشنجات والغازات، ويمكن أن يبدأ بنوبة إسهال أو يؤدي إلى الإمساك.**

وعلى الرغم من عدم توفر علاج معروف لهذه الحالة، إلا أن أكثر المصابين بمرض تهيّج الأمعاء يستطيعون السيطرة على الأعراض من خلال الأدوية أو التحكم في المزاج أو الحمية الغذائية.

ويملك كل شخص مجموعة من الأطعمة التي تحث على تهيّج الأمعاء، إلا أن هناك بعض الأطعمة الشائعة التي تسبب تهيج الأمعاء بشكل عام.

وإليك قائمة بالمواد الغذائية التي تسبب تهيج الأمعاء:

### منتجات الألبان

يواجه العديد من الأشخاص صعوبة في هضم اللكتوز، بروتين متوفر في منتجات الحليب، لذلك يجب التخلص من منتجات الحليب التي تحتوي على نسبة عالية من الدسم، باستثناء اللبن الرائب لأنه قليل باللكتوز ويحتوي على كمية أكبر من البكتيريا التي تساعد الأمعاء على الهضم. تأكد من اختيار منتج لبن لا يحتوي على محليات صناعية، وقليل بالدسم ومدعم بالكالسيوم. يمكنك تناول الكالسيوم الإضافي من حليب الصويا المدعم بالكالسيوم، والأرز، والأجبان البيضاء الخالية من الدسم.

### الدهون

الدهون في أيّ شكلٍ (حيوانية أو نباتية) تعتبر محفزا قويا لانكماش القولون، لذا يجب التقليل جداً من الدهون، مثل اللحوم، والدواجن (خصوصا اللحم الداكن والجلد)، والزيوت (حتى زيت الزيتون والكانولا)، والزبد، والجبن الأصفر، و المكسرات.

تناول بدائل الدهون، مثلاً استعمال مقلاة لا يلصق بها الطعام، استعمال بخاخ للرذاذ.

تجنب الدهون المختفية في الأطعمة الجاهزة، مثلاً رقائق البطاطا، والبسكويت المحشي، والصلصات الدسمة، والزيتون.

اقرأ الملصقات الطبية بعناية، وتجنب المأكولات المقلية والأطعمة الدسمة بطبيعتها مثل الافوكادو، وصفار البيض، والمكسرات، وجوز الهند.

### اللحم الأحمر

لا تتناولي اللحوم الحمراء، والحملان، الغنية بالدهون والصعبة الهضم. يمكنك أخذ البروتين من مصادر أخرى مثل منتجات الصويا، والدجاج المنزوع الجلد والسمك.

### الكافيين والكحول

كلاهما يؤثر على الأمعاء، ويسبب تحفيزها. حاول استبدال كوب القهوة

أو الشاي الصباحي بكوب من عصير البرتقال، أو كوبان من الماء المعتدل الحرارة. أو يمكنك تناول شراب من شاي الأعشاب الخاص بتهدئة القولون، مثل الزنجبيل، والنعناع.

### المحليات الصناعية

يسبب زيت «اولسترا»، دهن صناعي، مشاكل هضمية عديدة، خصوصاً للأشخاص الذين يعانون من حساسية القولون. لذلك ننصحك بتجنب المشروبات التي تحتوي على محليات صناعية، وكذلك الأطعمة المصنوعة منها.

### الشوكولا

لذيذة، وشهية، ولكنها تنتمي إلى المنتجات التي تحتوي على الحليب. لذلك تأكد من أن تتناول المنتجات القليلة بالحليب والغنية بالكاكاو، أو ابتعد عن تناول الشوكولا لتحظى بقولون أكثر هدوءاً.

### الألياف غير القابلة للذوبان

الأطعمة الغنية بالألياف غير القابلة للذوبان (المعروفة باسم الألياف، والتي تمر من خلال الجسم دون هضم) يمكن أن تشكل مشكلة لا تطاق. وتتضمن هذه الأطعمة الثمار، والخضار، والحبوب، والفاصوليا. و(الثمار الطازجة ونخالة الحنطة، والخضار الغنية بالألياف غير القابلة للذوبان). من الضروري تحديد ملعقتي طعام لكل وجبة. إذا كنت تضيف أطعمة غنية بالألياف إلى حميتك، قم بتناولها ببطء لتقليل النفخ وتسمم بالغاز.

وأخيرا تعتبر الحمية أفضل طريقة لتجنب الإصابة بحساسية القولون، وتكون عن طريق تقليل كمية الكربوهيدرات والبروتين، والثمار الغنية بالألياف، والخضار والحبوب.





# الأطباء يحذرون ٢٢ مليون طفل مهددون بالبدانة

وفقاً لدراسة أجراها اتحاد القلب العالمي، فإن ٢٢ مليون طفل في كافة أنحاء العالم مهددون بالوزن الزائد، وهذا يعني بأن عدداً كبيراً منهم مهدد بالإصابة بأمراض القلب التي قد تتحول إلى وباء.

هذا وترأس لاعب كرة القدم رونالدو حملة دولية بارزة لتشجيع الأطفال على الرياضة، يقول الأطباء بأنّ الازدهار في البلدان الفقيرة خلق مستويات لم يسبق لها مثيل من السمنة.

فالأطفال الذين كانوا يمشون إلى المدرسة، أو يستعملون الدرجات الهوائية، أصبحوا اليوم يستعملون المواصلات العامة، السيارات. كذلك تراجع عدد الأطفال الذين يعملون أو يساعدون في المزارع، وأماكن العمل.

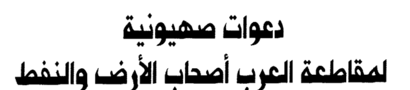
رونالدو، المهاجم البرازيلي الذي توج كأفضل لاعب كرة قدم في العالم، حَثَّ كلّ شخص، وخصوصاً الأطفال، على أداء تمرين رياضي لمدة ٣٠ دقيقة في اليوم. يقول رونالدو: «اللعب والتدريب على لعب كرة القدم طريقة عظيمة للحصول على قلب صحي مدى الحياة».

أظهر مسح أوروبي شمل على ١٥ دولة أوروبية بأنه بالرغم من آن ثلثي الأطفال تلقوا نصائح حول أهمية التمرين إلا أنهم استمروا في نشاطهم البدني المنخفض.

قام اتحاد القلب العالمي، مجموعة مقرها في جنيف، بالاحتفال بيوم القلب العالمي لتشجيع أساليب الحياة. وبدعم ١٨٠ منظمة طبية حول العالم، تم عرض طرق لمساعدة الناس على آن يقللوا من أوزانهم نسبة خطيرة. حوالي ٣٠ بالمائة من كلّ الوفيات منسوبة إلى مرض القلب والسكتات. ويقدر عدد الأشخاص الذي ماتوا من هذه الأسباب عام ١٩٩٩ مليون شخص.

وأخيراً وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، حوالي بليون واحد شخص زائدو الوزن أو بدينون الآن. وهذا مرتبط بالحمية الغذائية السيئة واستبدال الأغذية المفيدة بالأغذية قليلة الفائدة، الغنية بالسكر والدهون المشبعة.





# دعوات صهيونية لمقاطعة العرب أصحاب الأرض والنفط

انعكست الأمور رأساً على عقب، فبدلاً من أن نقاطع نحن العرب والمسلمين الصهاينة ومنتجاتهم وكل ما يصدر عن أعوانهم، فلقد انطلقت دعوات صهيونية متعددة لمقاطعتنا نحن أصحاب الأرض والمقدسات!!

فلقد طالب (الحاخام يوسي شتيرن)، رئيس المدرسة الدينية (روح تسوفينيت) في مدينة عكا المحتلة، طالب يهود المدينة المحتلين بمقاطعة المحلات التجارية العربية في المدينة، وشاركه في نفس المناسبة قرينه (شموليل إلياهو) حاخام مدينة صفد، الذي حث اليهود المحتلين في عكا، على عدم بيع أو تأجير أية بيوت للعرب أصحاب الأرض والبلد الأصليين!! حقاً ما أوقح الصهاينة وما أضعف العرب!!

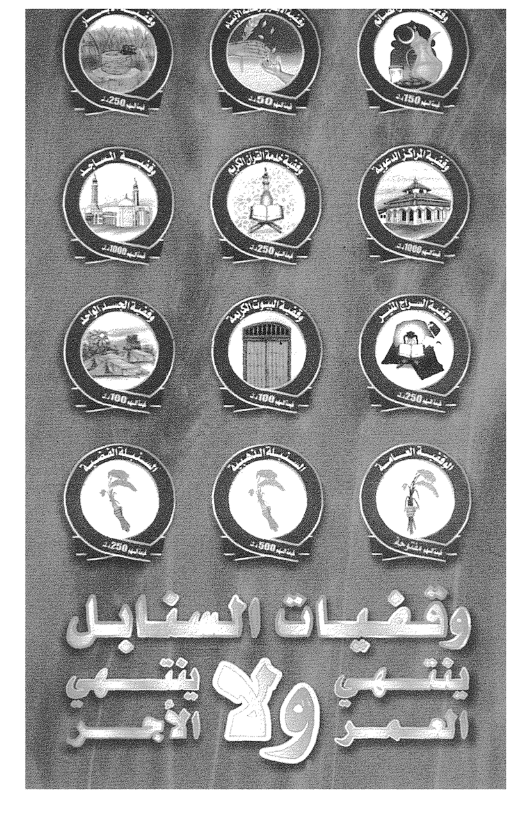
من ناحية ثانية ووراء المحيط في دولة (الولايات المتحدة) دعا الأمريكي الصهيوني (جاك كوفمان) إلى مقاطعة النفط العربي مسمياً إياه (بالنفط الإرهابي) ورفع شعار (وقود خال من الإرهاب) وأنشأ محطة وقود في أوماها - نبراسكا- تعتمد خصوصاً على نفوط مستوردة من غير العالم العربي!

واستجابت له شركتا وقود في الولايات هي: (سينكلر أويل) و(فلاينغ جاي غاز) إضافة إلى محطته (خال من الإرهاب)!

لو كان هناك إرادة لاستطاع منتجو النفط من العرب، وتأديب مثل هذا الحاقد ولاضطر أن يشتري النفط ويبيعه بأضعاف سعره.

لكن ماذا نقول ونفعل أمام الهوان العربي والإسلامي ضد اليهود ومن يساعدهم على تلك الدعوات الصهيونية، فلو أن أصحاب تلك الدعوات من المسلمين لاتهم أصحابها بالإرهاب ومعاداة السامية، وربما عقد مجلس الأمن جلسة طارئة لاتخاذ اللازم ضد أصحاب هذه الدعوات.

نعم إنه حقاً زمن الهوان والضعف العربي والإسلامي.




يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة او عن طريق التبرع النقدي او الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي 888808 داخلي 222 الخط الساخن للفروع 822855

الخط الساخن للوحدات 3921977 خدمة مندوب الخير 9322405 / 9322406

**هواتف الفروع**

| | | | |
|---|---|---|---|
| ■ صباح السالم | 5519009 | ■ الصليبخات | 4870242 |
| ■ الاندلس | 4899761 | ■ الفيحاء | 2531315 |
| ■ مجمع الاوقاف | 822855 | ■ الصباحية 1 | 3623614 |
| ■ الفردوس | 5436910 | ■ الصباحية 2 | 3622146 |
| ■ الروضة | 2545022 | ■ الخالدية | 4843457 |
| ■ الجهراء | 4556001 | | |

هواتف الوحدات وحدة الاوقاف 2453049 وحدة مجمع [illegible] 1، 3921977 وحدة الجهراء 4584152

**اللجنة النسائية** جنوب السرة منطقة حطين ق 4 مجمع بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844




الرحمة العالمية

# رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨